الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
**République algérienne démocratique et populaire**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند اولحاج
-البويرة-

كلية الأداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

**MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE**

**UNIVERSITE AKLI MOHAND OULHADJ -BOUIRA-**

Tasdawit Akli Muhend Ulhag- Tubirett-

## السنة : الثالثة ليسانس

# البعد المعرفي لسيميائية الأهواء لغريماس

**من إعداد الطالبة:**

- نسيمة توهامي .

**تحت إشراف الأستاذ(ة)**

- كريمة بوعامر .

**2024/2023**

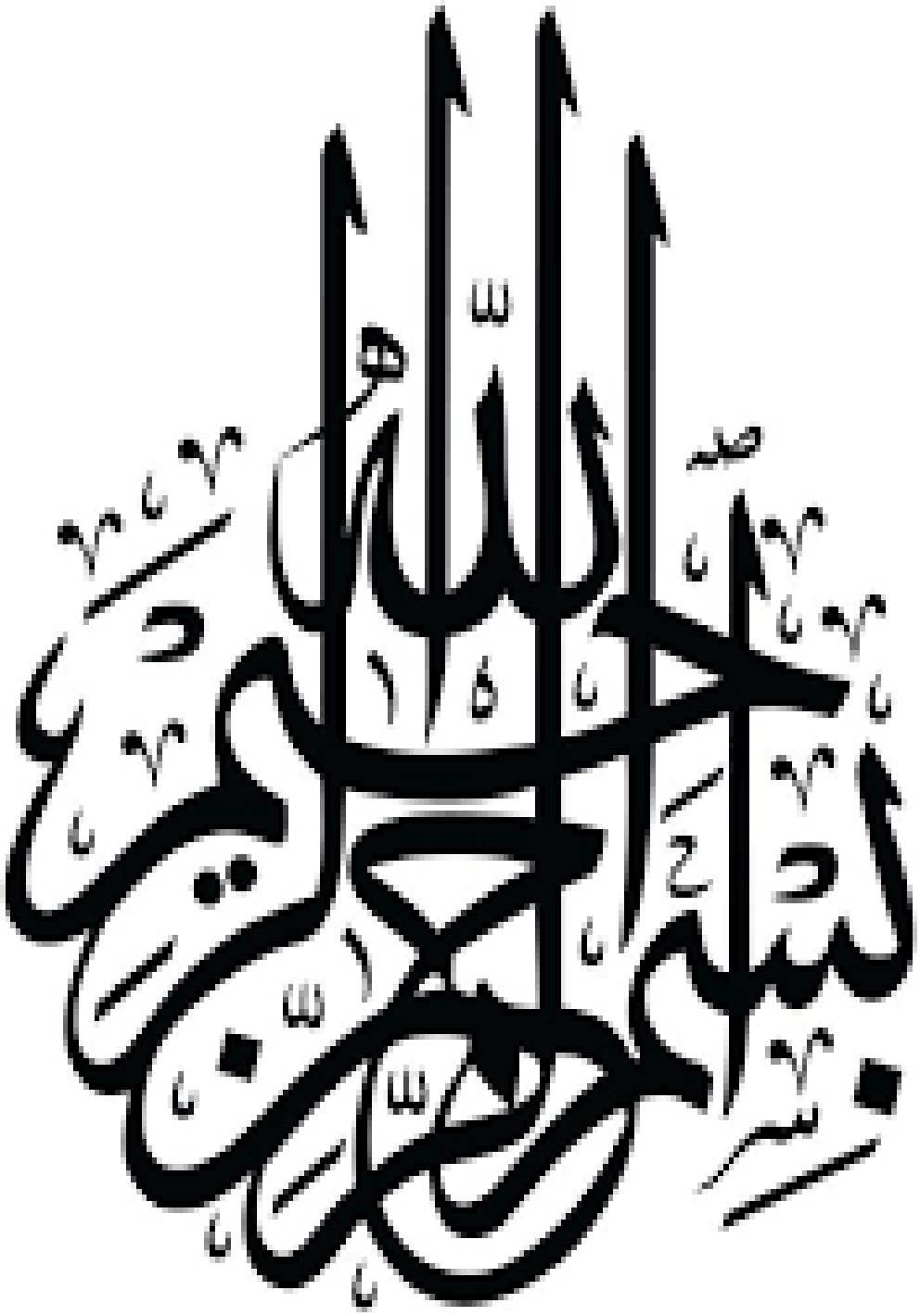
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

إلى أستاذي الفاضل، باقة من أزهار الشكر والعرفان أقدمها لكم، تعبيرًا عن خالص امتناني وتقديري لما بذلتموه من جهدٍ جبارٍ ودعمٍ لا محدودٍ خلال رحلتي البحثية.

فقد كنتم لي بمثابةِ النبعِ الصافيّ الذي يُروي ظمأَ المعرفة، والشمعةِ المُنيرةِ التي تُضيءُ دروبَ العلم، والبوصلةِ التي تُرشدُني نحوَ الوجهةِ الصحيحة. إنّ صبركم عليّ وتشجيعكم المستمرّ كانا الدافعَ وراءَ إنجازي وإكمالِ بحثي على أكملِ وجهٍ. فلا أجدُ كلماتٍ تُعبّرُ عن مدى امتناني وعظيمَ تقديري لفضلكم العظيم.

أسألُ اللهَ أن يجزيكم خيرَ الجزاء، وأن يُوفّقكم في مسيرتكم العلمية والعملية، وأن يُدام عطاءكم و إبداعكم .

# إهـداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، إلى الله عز وجل،

الشكر الجزيل على فضله وكرمه، الذي أغدقه عليّ بلا حدود، ووفقني لأكمل مسيرتي الدراسية بنجاح وتميز.

إلى والدي العزيز ووالدتي الغالية، أهديكما هذا النجاح، فأنتما النور الذي أضاء دربي، والسند الذي لا يميل. لقد كانت تضحياتكما ودعمكما لي بمثابة الركيزة التي استندت عليها في رحلتي.

وإلى نفسي، أقول بكل فخر ونرجسية، لقد كنتِ البطل الحقيقي في هذه المعركة. بإصرارك وعزيمتك، تجاوزتِ كل التحديات وحققتِ الأهداف. أنتِ الدليل على أن الإرادة القوية والعمل الجاد يصنعان المعجزات.

أسأل الله أن يديم عليّ نعمه، وأن يجعل هذا النجاح خطوة نحو مستقبل مشرق بإذنه تعالى.

مع خالص الحب والتقدير

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر وعرفان ..... | |
| إهداء ..... | |
| مقدمة..... | أ |
| **الفصل الأول: مفهوم السيميائيات** | |
| تعريف السيميائيات : لغة واصطلاحا ..... | **3** |
| السيميائيات عند العرب ..... | **4** |
| السيميائيات عند الغرب ..... | **7** |
| تعريف الهوى لغة واصطلاحا ..... | **10** |
| تعريف الهوى في الدرس النفسي ..... | **11** |
| تعريف الهوى لدى العرب ..... | **12** |
| تعريف سيميائية الأهواء ..... | **13** |
| مفهوم الاستهواء ..... | **14** |
| الإرهاصات الأولى لظهور سيميائية الأهواء ..... | **15** |
| سيميائية الأهواء في العالم العربي ..... | **17** |
| **الفصل الثاني : ملخص الفصل الأول (ايستيميولوجيا الأهواء)** | |
| ملخص الفصل الأول ..... | **20** |
| قراءة في العنوان ..... | **22** |
| من الإحساس إلى المعرفة ..... | **23** |

| | |
|---|---|
| التركيب السردي السطحي (أدوات سيميائية الأهواء) ..... | **31** |
| العدة الكيفية من العدة إلى الاستعداد ..... | **38** |
| منهجية الأهواء..... | **43** |
| خاتمة ..... | **51** |
| قائمة المصادر والمراجع ..... | **52** |

# مقدمة

## مقـــــدمـــة:

سيميائية الأهواء هي مجال دراسي يتقاطع مع عدة تخصصات، وتركز على تحليل العلامات والرموز التي تعبر عن العواطف الإنسانية. إنها تُقدم لنا أداة قيمة لفهم الأعمال الأدبية والنفس البشرية بشكل أعمق، مما يمكننا من استكشاف الذات الإنسانية من خلال الأدب .في السياق الأدبي، تُعتبر سيميائية الأهواء توسعة للسيميائية العامة. تركز على العواطف كعنصر أساسي في الخطاب الأدبي، حيث تسلط الضوء على كيفية تأثير العواطف على السلوك الإنساني والتعبير الأدبي. إنها كأنها مرآة تعكس الحالة النفسية للشخصيات وتكشف عن أعماقها .من خلال تحليل الأعمال الأدبية، تظهر سيميائية الأهواء كيف يمكن للعواطف أن تشكل الحبكة وتعطي الشخصيات بُعدها الإنساني. العواطف ليست مجرد تجارب شخصية، بل هي عناصر تشكل الثقافة والمجتمع. تُمكننا من رؤية الأعمال الأدبية كنتاج للتجربة الإنسانية، حيث تعبر الشخصيات عن مشاعرها ورغباتها من خلال اللغة والصور الأدبية .بالإضافة إلى ذلك، تُعد سيميائية الأهواء أداة لاستكشاف النفس البشرية. تُساعد في تحليل الدوافع والرغبات الكامنة وراء السلوكيات. تُقدم نظرة شاملة لكيفية تفاعل العواطف مع العقل والسلوك، وكيف تؤثر على تصوراتنا وتفاعلاتنا مع العالم .تُعد سيميائية الأهواء دعوة للتأمل في العواطف كعنصر محوري في الأدب والحياة. تُشجعنا على استكشاف العلاقة بين العواطف والتعبير الأدبي، وتُقدم لنا فرصة لفهم أنفسنا والآخرين بشكل أفضل. إنها تُعطينا القدرة على التعاطف والتواصل مع الآخرين، وتُعزز من تجربتنا الإنسانية.

# الفصل الأول

## مفهوم السيميائيات

**تعريف السيمائيات:**

**لغة:** ورد في لسان العرب لإبن منظور"السومة و السيمة و السيمياء العلامة و سوم الفرس: جعل عليه السّمة و قوله تعالى: "حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين" قال الزجاج: روي عن الحسن أنها معلمة ببياض وحمرة: و قال غيره: مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليس من حجارة الدنيا و يعلم بسماها أنها مما عذب الله بها الجوهري السومة بالضم العلامة تجعل على الشاة و في الحرب أيضا تقول منه: تسوم و قال أبو بكر: قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة"[1].

كما جاء في معجم الوسيط بخصوص دلالة لفظه السيمياء (السّيما): العلامة. و في كتاب الله عز و جل (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) (السمياء) السّيما (السّيمياء) (السّيما) [2].

و من هنا نستخلص أنّ كلمة (سيمياء) في الإستخدام اللغوي العربي تشير إلى الإشارات التي تعد مفاتيح لفهم و تمييز المعاني، و كأنها بصمات تمثل الأشياء و تعبر عنها بطريقة محددة.

**إصطلاحا:**

نظرا إلى تعدد المنطلقات الفكرية و وجهات النّظر لمؤسسي هذا العلم تضاربت الآراء حول امكانية الوقوف على المعنى الإصطلاحي للسيميائية تشير السيميائية في معناها الإصطلاحي إلى "علم الإشارات او علم الدلالات و ذلك انطلاقا من الخلفية الإيستيمولوجية الدالة حسب قريماس (A.J. Griemes) على أن كل شيء من حولنا في حالة بث غير متقطع للإشارات فالمعنى (و المعاني محصلة للإشارات مجتمعة لصيقة بكل شيء... و هي عالقة

[1] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (711–630) لسان العرب، ج6،ط3، دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت،1999، ص440.

[2] –أحمد حسن الزيات و آخرون المعجم الوسيط، ط4،مكتبة الشروق الدولية ،مصر،القاهرة، 2004، ص466.

بكل الموجودات حيّها و جامدها، عاقلها و غير عاقلها"[1] حيث أجمع علماء الغرب و من بينهم (T.Todorouf) و غريماس وجوليا كريستيفا (J.Krestiva) بان السيميائية هي "العلم الذي يدرس العلامات"[2].

أما بالنسبة لصلاح فضل فقد عرفها بأنها "العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة و كيفية هذه الدلالة"[3] في حين ذهب سعيد علوش بعدها "دراسة لكل مظاهر الثقافة كما لو كانت أنظمة للعلامة اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع"[4].

تعد السيميائية مجالا فكريا يتخطى حدود اللغة و الثقافة فهي تجمع العلماء من الشرق و الغرب على مفهوم مشترك يتمثل في دراسة العلامات و كيفية توصيلها للمعاني سواء كانت هذه العلامات كلمات ننطق بها أو رموزا نراها، فإن السيميائية تسبر أغوار كيفية تفسيرها لها و تفاعلنا معها في سياقات مختلفة أي أنها تفتح الباب لفهم أعمق للتواصل الإنساني، متجاوزة الحواجز اللغوية لتشمل كل أشكال التعبير العلاماتي.

**السيميائيات عند العرب:**

عرف العرب منذ قديم الأزل مصطلح السيميائية و كانوا على علم و دراية كبيرة به إلى أن مجهوداتهم كانت عبارة عن قوى ضائعة لا تحكمها قواعد و لا حدود له اذ "تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القيم أن العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السيميلوجيا و ان كانت إشاراتهم مبعثرة و متناثرة في أحضان علوم متنوعة كعلم النحو، علم البلاغة و علم التفسير"[5]. فلفظة السيمياء كانت موجودة منذ القدم و كانت لها معان مختلفة و اختلفت الآراء

[1] –فيصل الأحمر: معجم السيميائية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2010م، ص08.

[2] –عصام خلف كامل، الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، ط1، دار فرحة للنشر و التوزيع، مصر، القاهرة، 2003م، ص18.

[3] –المرجع نفسه، ص19.

[4] –المرجع نفسه، ص19.

[5] – فيصل الأحمر: معجم السيميائية، ص29.

حولها فكل واحد رأها من زاوية نظره بعضهم يراها أنها تدل على العلامة أو الإشارة و منهم من اعتبرها بابا من أبواب السحر و الشعوذة، كما تشير دراسات أخرى إلى أنّ "لفظة (السيمياء) لها أصل مشترك ما بين اللغة العبرية و السريانية و العربية، و يمكن إفتراض أصل سام لها و يمكن كون الأصل الأوّل للفظة (سيمياء) عربي، لوجود جذرها في المعاجم العربية التأسيسية الأولى، فضلا عن ورودها في القرآن الكريم و استخدامها عند العرب القدامى، وإن كان المفهوم مختلفا بعض الشيء"[1].

كما أشار (محمد مفتاح) إلى وجود الدراسات السيميائية عند العرب منذ كما ورد ذكر أن الثقافة العربية قائمة على ثنائية يستحيل فصل احدهما عن الآخر و هما: (الدال و المدلول) باعتبار ان التراث العربي لم يكن "تراثا سيميولوجيا ليس غير و إنما كان نظاما معرفيا و ذكر أن للدراسات الكلامية و الفلسفية و البلاغية و النقدية و العربية نزعة سيميائية مباشرة في حين كان للدراسات الفقهية و النحوية و المنطقية نظام معرفي في المقام الأول و نظام سيميائي في المقام الثاني و إن كلا من النظامين (المعرفي و السيميولوجي) متفاعل مع الآخر في كل علم"[2].

في الفكر العربي القديم كانت السيمياء تعني دراسة العلامات والرموز و كيفية تمثيلها للأفكار و المفاهيم الدال هو العلامة أو الرمز نفسه بينما المدلول هو المعنى أو المفهوم الذي يشير إليه الدال حيث اولى العرب اهتماما كبيرا بكيفية ترابط هذين العنصرين و كيف يمكن للعلامات أن تحمل معاني مختلفة في سياقات متنوعة أما في البحث السيميائي المعاصر يتم استخدام مفهوم العلامة بمعنى مشابه حيث يتم التركيز على الطريقة التي تنقل بها العلامات المعاني و كيف يتم تفسيرها ضمن الثقافات و الأنظمة اللغوية المختلفة اذا يمكن القول ان

[1] –محمد سالم سعد الله، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا على الكتب الحديثة، ط1، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2007م، ص08.

[2] –المرجع نفسه،ص11

السيمياء العربية القديمة قد مهدت الطريق للدراسات السيميائية الحديثة بتأكيدها على العلاقة الجوهرية بين العلامات و المعاني التي تحملها.

و من العرب القدامى الذين أشاروا إلى السيميائية أو مصطلح العلامة (ابن سينا) في كتابه (الدر النظيم في احوال علوم التعليم و (محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري) في كتابه (كتاب انموذج العلوم) (ابن خلدون) في مقدمته حيث قام بتخصيص فصل كامل للحديث عن علم أسرار الحروف إضافة إلى الجاحظ و عبد القاهر الجرجاني الذي تمكن من " تناول النص و تحليله وفق معطيات الدال و المدلول اولا و دراسته للنص في ذاته ثانيا، فقد انطلق تحليل هذا الناقد من داخل النص بغية فهمه بعيدا عن إسقاط المعطيات الخارجية عليه"[1].

تناولت الأفكار السيميائية عبر العصور مسارات متعددة في أذهان الفلاسفة و الأدباء و الفقهاء و البلاغين و علماء الكلام حيث تم تناولها بشكل جزئي و متفرق دون أن تصل إلى مرحلة التبلور في صورة نظرية متماسكة و منظمة لقد ظلت هذه الأفكار كنزا معرفيا مبعثرا لم يستثمر بالشكل الأمثل لتشكيل جسر معرفي يربط بين الرمز و المعنى في إطار منهجي واضح حيث " يتمتع مصطلح السيمياء في الثقافة العربية الإسلامية بذاكرة دلالية خصبة فقد خلقت هذه الثقافة أفكارا سيميائية مهمة من الممكن تنظيمها و ترتيبها و إعدادها لتصبح مكونا رئيسيا في النظرية السيميائية المعاصرة"[2] و قد توصل (عادل فاخوري) في كتابه (علم الدلالة عند العرب) أن المساهمة التي قدمها المناطة و الأصوليون و البلاغيون العرب، مساهمة مهمة في علم الدلالة، إنطلاقا من المفاهيم اليونانية و قد كانت محصورة ضمن إطار الدلالة اللفظية و توصل العرب إلى تعميم مجال أبحاث الدلالة على كل أصناف العلامات"[3].

**السيميائيات عند الغرب:**

[1] –محمد سالم سعد الله، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني ، ص02.

[2] –هيثم سرحان، الانظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان، بيروت، 2008م، ص55.

[3] –أن آيتو و آخرون، السيميائية الأصول القواعد و التاريخ، ترجمة رشيد بن مالك، ط2، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2012م، ص31.

يعتبر علم العلامات أو السيميولوجيا كما يسمى احيانا علما حديثا مبنيا نشأ اواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين لكن جذوره تمتد إلى أبعد من ذلك بكثير حيث يمكن رصد إرهاصات له في كتابات الفلاسفة و المفكرين عبر العصور حيث تعتبر من المناهج النصانية التي تدرس حياة العلامات داخل الحياة الإجتماعية بإختلاف العلامات سواء كانت لغوية أو غير لغوية لكن ميلاد هذا العلم كان مزدوج النشأة بين شارلز ساندريس (1914–1893 Peirce) و فرديناند ديسوسيور (Dessanssure1857–1913 ) مما جعل الباحثين يدخلون في دوامة من الأسئلة أبرزها من هو مكتشفها حيث اعتبروا ديسوسيور غير مهتم بعلم السيميولوجيا بحد ذاته بل أشار إليه فقط ضمن إهتمامه باللسانيات و أن بيرس هو صاحب الفضل الكبير في إكتشافها بإعتباره باحث في الكثير من المجالات و لم ينقطع "طوال حياته عن تكوين نظرية حول العلامة حتى و هو يهتم بموضوعات أخرى لقد وصفنا أول صياغاتها في عامي (1867) و (1868) ... ثم أعاد النظر بعد ذلك في تلك الصياغة بناءا على هذه القاعدة من عام (1894) إلى آخر حياته أما ديسوسيور فلم يشير إلى هذا الموضوع، موضوع العلامة إلا في الدرس الثاني من دروس علم اللغة العام عامي (1908) و (1909) ... و من ثم فإن سميوطبقا بيرس على سيميولوجيا سوسيور شيء لا يناقش"[1].

كما سبق القول أنه يوجد معارض و مؤيد حول أسبقية مكتشف السيمياء حيث يقول سعيد بنكراد أن جذور هذا العلم ضاربة في القدم و قديمة قدم الإنسان ذاته " بما أن السيميائيات تهتم بكل مظاهر السلوك الإنساني من أبسطها إلى أكثرها تعقيدا، فالاكيد أن النشاط السيميائي مرتبط بظهور الإنسان على وجه الأرض"[2].

فالبرغم من صعوبة الإمساك بالبداية الحقيقية لهذا العلم كما لاحظنا أن الحديث عن السيميائية كان عبارة عن شذرات متناثرة لا تحدها حدود و لاتحكمها نظريات فبالتالي الاهتمام

[1] –جرار دولودال: السيميائيات او نظرية العلامات، ترجمة عبد الرحمن بو علي، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2004م، ص42.

[2] – فيصل الأحمر: معجم السيميائية، ص21.

بالعلالمة بدأ مع بداية التفكير الإنساني المتأمل "وأول من بدأ هذا التأمل المنظم في العلامة هم الإغريق في المدرسة المسماة بالشكية"[1].

ثم إنتقل البحث عن العلامات إلى المجال البلاغي من خلال تقسيم العلامة إلى ثنائية ظاهرة و باطنة" و يستمر هذا التصنيف للعلامات ليس عند الفلاسفة و الأطباء فقط بل و إنه لمن الطريق أن نجده وارادا عند الناقد البلاغي شيشرون (CICERCE) القرن الأول قبل الميلاد فتقسيم المدرسة الشكلية للعلامات على هذه الثنائية أي العلامات الظاهرة و العلامات المستترة كان له أهميته"[2] امتدت أصول السيميائية بدراسة دراسات الرواقيين (Stacieens) الذين اهتموا بدراسة جميع العلامات سواء كانت لغوية أو غير لغوية حيث قامت هذه المدرسة بالإشارة إلى فكرة الثنائية التي إعتمدها ديسوسيور فيما بعد كمنطلق لجميع دراساته اللسانية حيث أشار ل (أحمد يوسف) بأن الفلسفة الرواقية قد (تفردت في ضم المنطق إلى مباحث اللغة و الدلالة و لهذا كله كانت لها قصبات السبق في أن تكون لها قدم راسخة في تاريخ التفكير السيميائي القديم"[3] و يصنف إلى ذلك ما يؤكد كلامه و يقوي موقفه بأن الواقية كانت تجتمع

مع السيمياء في الكثير من الأمور لدرجة أن المنطلق الرواقي يبدو " منذ الوهلة الأولى بأنه ذو مواصفات سيميائية"[4].

و من بين أهم المراحل التي مرت بها السيميائية في تاريخها هي مرحلة المفكر الجزائري القديس اوقسطن (354-430) حيث تطرق في دراسته للعلامة إلى الإختلاف الموجود بين العلامة لدى الإنسان و الحيوان كما وضح الفرق بين العلامات الطبيعية و العلامات المكتسبة

[1] – فيصل الأحمر: معجم السيميائية، ص22.

[2] –المرجع نفسه ،ص23.

[3] –أحمد يوسف الدلالات المفتوحة مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة منشورات الإختلاف، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2005م، ص28.

[4] –المرجع نفسه، ص26.

كما تظهر أهمية فكر او قسطن في مجالات السيميائية" في تأكيده على إطار الإتصال و التواصل و التوصيل عند معالجته لموضوع العلامة"[1].

و من هذه المرحلة المهمة تنتقل إلى مرحلة الباحث الإسباني رامون لول ( Ramun Hull) (1215–1235) التي لم يكن لها صدى كبير في اثراء مسيرة هذا وصولا إلى بوانسوت الذي عني بالعلامة في إطار تميزه بين التمثيل و المعنى حيث ربط الأول بالمحسوسات و الثاني بالأشياء المجردة كانت هذه بعض الجهود التي لا يمكن انكارها و لا الغفلة على ذكرها في مجال الدرس السيميائي إضافة إلى ما جاء به رنيه ديكارت (Rénie Descartes) جون لوك (John locke) و هوسرل (E-Husserel) .

و منه نستخلص أن الإشارة إلى علم العلامات أو السيميائيات كما هو معروف الآن كان حاضرا في التراث العربي و الغربي لكنه كان عبارة عن جهود متناثرة لا ترقى إلى ان تؤسس علم قائم بحد ذاته له مصطلحاته و قواعده التي تحكمه.

فبفضل جهود بيرس و ديسوسيور تمكنا من وضع قواعد وحدود تنظر لهذا العلم و تحدده ووضعنا "أمام مصطلحين السيميولوجيا و السيميوطيقة و بفضل الأوروبين مفردة السيميولوجيا إلتزاما منهم بالتسمية السوسيورية أما الأمريكيون فيفضلون السيميوطبقة التي جاء بها المفكر و الفيلسوف تشارلز يدرس"[2] حيث فضل العرب لفظة السيمياء لوجود المصطلح ضمن ممارسات العرب القدامى و فضاء معارفهم اذ كان لهم جهود مهمة في هذه المواضيع"[3].

**تعريف الهوى:**

لغة: وردت لفظة الهوى في لسان العرب من الفعل الثلاثي "هوى"و الهوى مقصور: هوى النفس، و إذا أضفته إليك قلت هواي قال ابن بريئ: و جاء هوى النفس ممدود في الشعر قال:

[1] – فيصل الأحمر: معجم السيميائية، ص15.

[2] – عصام خلف كامل، الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، ص16.

[3] – هيثم سرحان، الانظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم، ص55.

و هان على أسماء إن شطت الذوى نحن إليها و الهواء يتوق

ابن سيده: الهوى العشق يكون في مدخل الخير و الشر و الهوى المهوي قال أبو ذؤين:

فهنَّ عكوف كنوح الكري م قد شقَّ أكيادهَّن الهوىّ

أي فقد المهوي، و هوى النفس: إرادتها و الجمع أهواء" [1].

كما جاءت في معجم العين: "و الهوى مقصور (الحب) نقول هوى يهوي هوى و رجل هوى ذو هوى مخاطر و إمرأة هوية لا تزال تهوى على تقدير فعله فإذا بنى منه فعل يحزم العين، قبل هبة أدغمت الواو في الياء مثل طية و يقال المستهام الذي يستخدمه الجن استهوته الشياطين فهو حيران هائم"[2] يمكن القول أن الهوى يعتبر مرآة الروح يعكس الأبعاد العميقة للنفس الإنسانية يتجلى في صورتين الأولى تنبض بالحياة و النور حيث تسكن المشاعر الفياضة كالحب و العشق التي تعلى من شأن الإنسان و تثري تجربته الوجودية و الصورة الثانية تظهر الجانب المظلم حيث تطغى الرغبات الشديدة و تعمي العقل مما قد يقوده إلى الشر و الظلال و هكذا يصبح الهوى قوة ذات وجهين يمكن أن ترفع الإنسان إلى آفاق الخير أو تهوى به إلى أغوار الشر.

**تعريف الهوى إصطلاح:** يعرفه محمد الداهي قائلا: "وجدنا كلمة الهوى تقابلها في الإنجليزية (Passion Villain ) و في الفرنسية لفظة (Pasion) دون إضافة النعت (Vilan) شفيع و تلتقي اللفظتان الفرنسية والإنجليزية في بعض معانيها مع كلمة الهوى العربية إذا يقصد بهما عاطفة عاتية تستند بالعقل فتوقضه شاملا يحوي كل ما يدخل في إطار الحالة العاطفية و مظهرها"[3].

[1] – ابن منظور لسان العرب، ص169.

[2] – الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ترجمة عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002، ص333.

[3] – محمد الداهي، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس، ط1، رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009م، ص70.

وفي تعريف آخر للهوى يقول سعيد بنكراد في مقدمة كتاب: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس: " إن الهوى ليس الكلية الإنفعالية أنه أحد أشكال وجودها أي ما يترتب عن إنشطار الذات لحظة اصطدامها بالعالم و لكنه يعد من جهة ثانية من خلال أشكال التحقق هاته رغبة في العودة إلى هذه الكتلة و الإنصهار من جديد في وحدة مطلقة كما يمكن أن توحي بذلك تلك الرغبات التي تستبد بنا فتدفعنا إلى محاولة الإنصهار في طبيعة ممتدة إلى مالا نهاية"[1] من هنا نستنتج أن المفهوم الإصطلاحي قائم على المفهوم اللغوي لإشتراكها و ربطها بالحالات النفسية.

**تعريف الهوى في الدرس النفسي:**

"يعتبر الهوى في علم النفس عاطفة تمتد على حساب غيرها من العواطف يجعلنا نرى كل شيء من خلاله و بناءا على هذا المفهوم يمكن القول بأن الهوى هو أقصى الدرجات الشعورية أو العاطفية التي تصل إليها الذات (النفسية لشخصية ما) إلى حالة تقويض العقل و تصير بذلك انفعالا حادا يؤدي بالضرورة انتاج فعل ما و عليه بما أن سيمياء الأهواء جعلت من الهوى مادتها الخام للدراسة و التحليل هي "تدرس مجموعة من المشاعر و الإنفعالات المتعلقة بالذات الإنسانية داخل نصوص و خطابات سردية" و من هنا نصل إلى أن خطاب الأهواء هو الخطاب الذي تهيمن فيه الذات و تنظر إلى العالم و الموضوعات من خلال أهوائها و إنفعالاتها و أحاسيسها حيث لم يعد للعقل إلى مكان محدود حيث تتعالى و تصل إلى ذروتها"[2].

**تعريف الهوى (Passion) لدى العرب:**

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ترجمة سعيد بنكراد، ط1، دار الكتابة الجديدة، بيروت، لبنان، 2010م، ص28.

[2] – محمد الداهي سيميائيات الأهواء من منظور النقاد العرب، مجلة قراءات، مجلد 15، العدد 01، 2023، ص411.

"يعرفه فريديك روجنون (Fredéric Rognon) قائلا: "الأهواء كلمة ذات أصل لاتيني و هي مشتقة من الفعل (Petior) و الذي يعني (يعاني) بصبر و يتحمل و كذلك من الإسم (Passio) الذي يعنى المرض و المعاناة و بالتالي تشير كلمة الأهواء إلى حالة من المعاناة و التعلق و الإنتظار و تجد هذا التعريف و المعنى في الفعل Patir الذي يعنى كذلك المعاناة و أيضا نجده في العبارة "معاناة المسيح عيسى" التي تذكره بمعاناته و تعذيبه و موته و تجد العديد من الكتاب يعتبرون الأهواء حالة مرض الروح التي تحتاج لعلاج و قد تطور مصطلح الأهواء خاصة في علم النفس و كذا علم النفس التحليلي الذي عرفه بأنه حالة عاطفية تظهر على شكل تعلق مبالغ فيه و مستمر لشيء معين لدرجة السيطرة على الشخص و التحكم في سلوكياته و تحديدها"[1].

"نصل من هنا إلى أن لفظ (Passion) يقصد بها هوى عاطفة شعور ميل تفهم بناءا على سيادتها في الكلام و كذا قصية المتكلم و القارئ لدلالات الألفاظ السابقة حيث يجدها تجمع على فكرة الميل و الرغبة الشديدة للنفس الإنسانية تحور الأشياء لتصبح انفعالات تسير سلوك الذات و تصل بها إلى إنتاج أفعال بضرورة"[2].

**تعريف سيميائية الأهواء:**

من المعلوم أن السيميائية علم حديث النشأة إلا أنه إستطاع اكتساح الساحة الأدبية و النقدية المعاصرة و ألفى حظوره بقية العلوم الأخرى و كون علاقات وطيدة معهم فانبثقت سيميائيات التواصل و الدلالة و السيميائيات الأسلوبية و السردية و غيرها و هاته الأخيرة عني بها الباحث الفرنسي المنحدر من أصل ليتواني ألجرادس جوليان قريماس حيث ركز على علاقة بالذات بالعالم الخارجي و طورها متخذا نموجذا آخر و سمه ب "سيميائية الهوى" التي تهتم بدراسة الذات و علاقتها بالعالم الداخلي النفسي كما أنها.

[1] – محمد الداهي سيميائيات الأهواء من منظور النقاد العرب،ص412

[2] – المرجع نفسه، ص412.

"تدرس مجموعة من المشاعر و الإنفعالات المتعلقة بالذات الإنسانية داخل نصوص و خطابات سردية"[1] بغية البحث" عن المعنى و الدلالة للهوى الإنفعالي داخل المقاطع النصية سواء كانت كبرى أم صغرى من اجل تحصيل المعنى و الفحوى عبر قراءة المكونات التركيبية و الدلالية إن سطحا و إن عمقا و إن تحليلا و إن تأويلا"[2].

لكن هاته الإنفاعلات تكون مدروسة سواء كانت سلبية أو إيجابية على حد سواء. و بالتالي فإن السيميائية تدرس الذات والإنفعالات الجسدية و الحالات النفسية حيث قام بوصف اشغال المعنى داخل النصوص و الخطابات الإستهوائية مركزا على المكون التوتري (إنعكاس العالم الطبيعي على الذات) و المكون العاطف الإنفعالي (منبع الأحاسيس و العواطف) اللذين يفرزان و يولدان ما يسمى بكينونة المعنى و خلق ما يسمى بذات الادراك و العاطفة و هو جوهر الخطاب السيميائي الذي يدرس مجمل الإنزياحات الموجودة بين المكونين التوتري و العاطفي: " و ذلك يرصد علاقة الذات الإستهوائية بالعامل الموضوع إنجدابا و اتصالا و مقصدية و يتم ذلك التفاعل الإستهوائي الإدراكي عن طريق فضاء الحس و الجسد كما يجب الإحاطة الضمنية المضمرة التي تجعل المرئي معقولا وقابلا للإدراك"[3] و يذكر فريد الزاهي أن: " موضوع سيميائية الأهواء يتلخص في دراسة الأثار الخطابية لعملية الإحساس"[4] يعتبر موضوع سيميائية الهوى الإهتمام بالانفعالات الإنسانية المختلفة و دراسة العواطف و المشاعر السلبية و الإيجابية كخطاب الغيرة و البخل فالبرغم من قيام قريماس بإقصاء الجسد في حقل السيمياء فان نظريته في الأهواء "تمكننا من تحليل العواطف المتصلة بالجسد وفق نموذج سيميائي داخلي يحتاج إلى تطعيمه بالتأويل الخارجي" [5] .

[1] – جميل حمداوي السيميوطبقة السردية، (من سيموطبقة الأشياء إلى سيموطبقة الأهواء، (د–ط)، دار النشر غير معروفة، الرباط، المغرب،2013م، ص129.

[2] – المرجع نفسه، ص129.

[3] –المرجع نفسه، ص131.

[4] – فريد الزاهي، النص و الجسد و التأويل، (د.ط)، دار إفريقيا الشرق، المغرب ، 2003م، ص44.

[5] – فريد الزاهي،النص والجسد والتأويل، ص45.

**مفهوم الإستهواء:**

يعتبر الإستهواء مركزية في كل البناء النظري الخاص بالأهواء وهو لا يختلف كثيرا عن مستوى التجلي الخطابي في سيميائيات الفعل حيث يتضمن الإستهواء: "أشكال الوجود المجردة للأفعال التي ستتحقق في المستوى السطحي الذي تدركه العين بشكل مباشر وهو مرادف لكلمة التوترية و المال و كل العناصر الدالة على سيرورة تقود ضمن مسار توليدي من الإتصال إلى حالات الإنفصال التي تمنح وحدها الهوى فرصة التحقيق في نسخة خاصة به"[1] و يعد الإستهواء حالة مفترضة في الوجود الإنساني فالوعي بمكونات هذا الحس الإنساني تقي له و مع ذلك يجب الأخذ في الإعتبار لفهم التطورات اللاحقة بإشتغال الأهواء.

**الأرهاصات الأولى لظهور سيميائية الاهواء:**

عرفت مدرسة باريس السيميائية مع بداية السبعينات انتشارا واسعا و تطورا كبيرا خاصة بعد نشر قريماس لمؤلفاته (الدلالية و في المعنى (2/1)) و قد لعبت هاته المؤلفات دورا هاما في إرساء (دعائم تيار كبير اشتهر بمقاربته المتميزة للنصوص السردية) [2] الذي أصبح يعرف سيميائيات الفعل و لعل من أبرز الأسباب التي أدت إلى تعزيز مكانة هذه المدرسة هي ارتكازها على مجموعة من الخصائص النصية التي تفتقدها غيرها من العلوم الآخرى من خلال تكريس جل اهتماماتها على ما تقوم به الشخصية من أفعال دون أن تولي أي أهمية لحالات العوامل إذ: "جانب سيميائيات السرد في بدايتها الهوى و إعتبرت الذوات في الخطاب مجرد عوامل نحوية تنجز أفعالا قصيت كل إهتماماتها على الفعل بالرغم من الحضور اللغوي الكثيف للأهواء و تجلياتها في مختلف الخطابات"[3] و إستمر الحال على ما هو عليه طيلة تلك الفترة حيث صب الإهتمام كله على الفعل إلى غاية نهاية السبعينات من القرن الماضي عند كتابة قريماس مقالة بعنوان (حول تكيفات الكينونة) الذي فتح بابا جديدا لمرحلة جديدة في تاريخ

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص30.

[2] – سعيد بن كراد، مدخل إلى السيمائية السردية، مدخل نظري منشورات الزمن، د.ط، الدار البيضاء، المغرب، 2001م، ص04.

[3] – وردية محمد سحاد، تشاكل المعنى في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، ط1، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2012م، ص29–30.

السيميائية و قد كان ذلك"إيذانا جديدا بميلاد سيميائية الأهواء"[1]على الرغم من ذلك إلا أنه و منذ ذلك اليوم لم تعرف أي تطورا آخر إلى غاية بداية التسعينات و هذا ما يؤكده سعيد بنكراد فيما يتعلق بسيميائية الأهواء لن ترى النور إلى مع بداية التسعينات و التحديات في سنتي 1991 و 1994"[2].

عندما قام قريماس و جاك فونتي بنشر كتابهما المشترك المعنون (سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس) الذي يعتبر الدراسة الأهم و المؤلف الأشهر في هذا المجال و بداية التقعيد النظري و التطبيقي لسيميائية الأهواء ليصبح بعد ذلك بمثابة فتح مبين للدارسين المهتمين بالدراسات السيميائية للأهواء من بينهم هرمان بوريت الذي كانت إنطلاقته فلسفة لكن سرعان ما إنتقل إلى دراسة الأهواء في مجال السيميائية بعد أن صدر مؤلفة الشهير(الاهواء محاولة في تخطيب الذات) كان له هدف مرجو من وراء ذلك هو " تحديد العلاقة بين الذات المستهوية و الموضوع المنشودة و بيان خصوصيتها و قيامها على المقصدية و تميزها بالإتجاهية و بزمنية تكون معقدة"[3] بالإضافة إلى (هارمن بوربن) كتبت (فراينسن سيليا) كتاب (السيرة الذاتية لغبريال روي) و كذلك الباحثة الفرنسية (آن آينو) التي تحدثت عن سيميائية الأهواء في كتابها (السلطة بوصفها هوى) و غيرهم. لتصبح سيميائية الهوى بعد هذا تندرج في "سياق المشروع النقدي الذاتي للنظرية السيميائية فالإهتمام بالبعد الهووي بعد حصر البعدين التداولي و المعرفي يأتي لملأ بياض النظرية السيميائية الأساس إن ظهور إشكالية الأهواء و العواطف الإنسانية في فضاء الصرح السيميائي قد أعاد الإعتبار إلى الحياة الداخلية للذات بعدما تم إستبعادها تحت اكراهات الخلفية البنيوية"[4] و بفضل هذه السيميائيات أعيد الإهتمام بالجانب النفسي للعوامل بعدما كان مقصيا و مهمشا في السيميائية بإعتبار الذات المسؤولية الوحيدة عن توليد مختلف الإحساسات و تتميز هذه الأخيرة "بكونها تحمل معنى متميزا و

[1] – الجيرداس.ج.غريماس جاك فونتينيي،سيميائية الأهواء من حالات الأشياءالى حالات النفس، ص45.

[2] – ألمصدر نفسه، ص46.

[3] – محمد الداهي، سيميائية الأهواء، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلد 35 ، الكويت، مارس 2007م، ص220.

[4] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني، سيميائية الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، ص46.

صعب التعريف و ذلك أن نفس الإحساس يمكن أن يعبر عنه بطرق مختلفة قد تكون أحيانا متناقضة مثل الدموع التي تعبر عن الحزن و الفرح في الوقت نفسه"[1] و من هنا يمكن القول أن سيميائية الأهواء لا تركز على الحالات النفسية للذات في حد ذاتها بقدرما تركز على ما مدى تأثير هذه الحالات النفسية على ما تقوم به الذات من سلوكيات و أفعال قد تكون (مجرد مشاعر أو احساسات او حتى متغيرات وجدانية فقط بل كل منهما يعطي الشخصية طابعها الخاص كما أن لها تأثير مباشر على العمليات العقلية و المعرفية للإنسان و على تحريك سلوكه او توجيهه على نحوها في الوقت الذي تنعكس فيه آثارها على الجوانب الفيزيولوجية و الإجتماعية للإنسان"[2] بالرغم من إستقلالية الهوى و العقل لكن هذا لا يعنى انفصالهما ذلك أن " الإستقلالية لا تؤدي إلى طلاق بين ما يأتي به الهوى و بين تنبيه الأفعال لا يمكن الفصل بين هوى الغيور و مجمل البرامج التي يتوصل بها من أجل تنظيم علاقته مع الغريم و المحبوب" [3] فالعامل لا يقاس بما يصدر عنه من أفعال فحسب"فإلى جانب أن العامل يعمل فهو يحس و يحتاج إلى الحالتين معا لإثبات وجوده و الصدع بمشاعره بموافقه و إدراك مبتغاه و التأثير في الآخرين"[4].

نستنتج أن الهدف من سيمياء الأهواء ليس نفي السيمياء الكلاسيكية بل هي تتمة و امتداد لجذورها.

**سيميائية الأهواء في العالم العربي:**

تلامس الاهواء و الخلجات النفسية جانبا مهما من جوانب النفس البشرية بإعتبار أن الإنسان متقلب المزاج و متغير الأحاسيس، نجد أن الفلاسفة العرب قد اهتموا أيما اهتمام

[1] – ليندة عمي، قراءة في قصيدة (أراك عمي الدمع الأدبي نواس الحمداني من منظور سيميائية العواطف مجلة تحليل الخطاب دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، تيزي وزو، 2009م، ص385.

[2] –حمدي على الفرحاوي: نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي، فهم سلوك الإنسان في ضلال الفرقان، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص144.

[3] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني، سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص213.

[4] – محمد الداهي، سيميائية الأهواء، ص213.

بالحالات النفسية للإنسان و ذلك يعود إلى الماضي البعيد بينما كانت الدراسات العربية في مجال سيميائية الأهواء قليلة جدا و قد كان للدارسين المغاربة فصب السبق في ذلك و يعد" محمد الداهي أول من عرف سيميائية الهوى من خلال كتبه (سيميائية الكلام الروائي)( سيميائية الأهواء و تجليات البعد الإنفعالي فرواية الحي الخلقي لمحمد زقزاق) و هناك من تحدث عن مجموعة من الأسماء قاسمت محمد الداهي مجال السبق في نشر هذا الإتجاه المتطور من السيميائيات"[1] و من بينهم (عبد المجيد العابد) (سعيد بنكراد) الذي يعود له الفضل في ترجمة كتاب (سيميائية الأهواء لمؤلفاه غريماس و فونتي) و جميل حمداوي و محمد بادي و غيرهم.

و ما يمكن الإشارة إليه هنا أن غريماس و زميله قد اهتما في كتابهما بوضع أسس لتحليل النصوص السردية على وجه الخصوص غير أنه " يمكن توسيعها على خطابات و نصوص أخرى لم تدرسها من قبل مدرسة باريس و لا من جاء بعدها من بينها الشعر و خاصة الصوفي منه لنكشف بذلك عوالم الخطاب الأهوائي من خلالها و نكون قد إجتهدنا في البحث في هذا المجال البكر الذي يعد مقتصرا على الدراسات السردية بدليل مراجعه المعتمدة"[2]. فهذه الإشارة تثبت أن العرب ليسوا فقط مجرد مستهلكين للنموذج الغربي و إنما لهم اضافات يمكن أن يكون لهم فضل السبق فيها و تصبح هي الاخرى نموذجا يحتذى به.

[1] – وردة معلم سيميائية الهوى في رواية عشب الليل لإبراهيم الكوني نموذجا، الملتقى الدولي الرابع في الأدب و المنهج، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2011م، ص211.

[2] – عبد الحق عمود بلعباد في التحليل السيميائي للخطاب الشعري، بين أهواء الشعر و أهواء القراءة، عند محمد الشهاوي، مجلة مقاليد العدد 03، 2012م، ص02.

# الفصل الثاني

## ملخص الفصل الأول

## (ايستيميولوجيا الأهواء)

**ملخص الفصل الأول من كتاب سيميائيات الأهواء لغريماس:**

في عالم مترامي الأطراف من الفكر والمعرفة، تبرز سيميائية الأهواء كمرآة لامعة تعكس تقلبات الوجود وتترجمها إلى لغة الروح الإنسانية. إنها رحلة استكشافية شجاعة في أعماق الذات، حيث تتحول المادة إلى معنى، وتصبح الأشياء مرساة للمشاعر والانفعالات. هذه العملية ليست مجرد تحول بسيط، بل هي تفاعل معقد يُثري فهمنا للعلاقة بين الوجود المادي والتجربة النفسية .الإحساس يُعد بمثابة البوابة الأولى نحو المعرفة، حيث تُترجم الإشارات الحسية إلى أفكار ومفاهيم تُشكل وعينا وتجاربنا الحياتية. هذا التحول من الإحساس إلى المعرفة يُظهر التداخل العميق بين الجسد والعقل، ويُبرز كيف أن تجاربنا الحسية تُسهم في بناء عالمنا المعرفي .في السرد الأدبي، تُعتبر الأهواء أدوات سيميائية قوية تُساهم في نسج الحكايات وتطوير الشخصيات. إنها ليست مجرد عناصر ثانوية، بل هي الخيوط التي تُشكل نسيج القصة وتُعطيها عمقًا وبُعدًا إنسانيًا. الأهواء تُعزز الصلة بين القارئ والنص، وتُمكننا من استكشاف طبقات المعنى الخفية .وفي سياق الزمن والاستعداد، تُشير العدة الكيفية إلى أهمية استغلال الوقت كفرصة للتحضير والتطور. إنها دعوة للنظر إلى الوقت كمورد قيم يُمكن من خلاله تحقيق النمو والتقدم، وليس مجرد تتابع للأيام والليالي .أخيرًا، تُعتبر منهجية الأهواء مفتاحًا لفهم السلوك الإنساني والتفاعلات الاجتماعية. إنها تُمثل الطرق المنظمة التي من خلالها نستطيع تحليل الانفعالات والمشاعر بدقة، مما يُسهم في تعميق فهمنا للطبيعة البشرية . هذه الأبعاد المتنوعة للسيميائية والأهواء تُشكل لوحة معرفية غنية، تُعزز من فهمنا للعالم وتُمكننا من التعبير عن ذواتنا بطريقة أكثر عمقًا وصدقًا. إنها دعوة للغوص في بحر المعاني واستكشاف أعماق الذات الإنسانية بروح الباحث وقلب المُتأمل .في هذا السياق، تُعد السيميائية والأهواء محورًا أساسيًا في فهمنا للعالم. إنها تُمثل الأدوات التي من خلالها نستطيع تفسير العالم من حولنا والتعبير عن تجاربنا الشخصية. الأهواء، بمثابة اللغة التي تُترجم الإحساس إلى معرفة، تُعطي الحياة معنى وتُضفي عليها غنى وتنوعًا .إن الغوص في أعماق الذات يُمكننا

من استكشاف الأبعاد المختلفة للوجود والتعبير عنها بطريقة تُثري تجربتنا الإنسانية. من خلال فهم الأهواء، نستطيع أن نرى كيف تُشكل المشاعر والانفعالات تجاربنا وتُحدد تفاعلاتنا مع العالم .الأهواء ليست مجرد مشاعر عابرة، بل هي الأساس الذي يُبنى عليه فهمنا للعالم. إنها تُشكل الجسر بين الواقع المادي والتجربة النفسية، وتُمكننا من استكشاف العلاقة بين الإحساس والمعرفة بطريقة أعمق .في النهاية، تُعتبر السيميائية والأهواء دعوة للتأمل والاستكشاف، حيث تُمكننا من فهم العالم بطريقة أكثر شمولية وتُسهم في تعزيز تجربتنا الإنسانية. إنها تُعطي الحياة معنى وتُمكننا من التعبير عن أنفسنا بطريقة تُلامس القلب والروح.

**قراءة في العنوان:**

يعتبر العنوان أحد أبرز العتبات النصية التي تستوقف كلا من القارئ و المبدع في عدة محاولات يتجلى أبرزها في تلخيص دلالات النص وفك مغاليقه من خلال استفزازه و خلق رغبة جامحة للولوج إلى دلالاته و محاربة أغواره الخفية و يعتبر العنوان أول خطوة يخطوها القارئ محاولة منه لإستنطاق معاني النص" لذلك اولت السيميوطيقة أهمية كبرى للعنوان بإعتباره مصطلحا إجرائيا في مقارنة النص الادبي و مفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد إستنطاقها و تأويلها"[1] حيث يمثل العنوان الواجهة التي تعطي الإنطباع الأول عن النص و هو يلعب دورا محوريا في جذب القارئ و إثارة إهتمامه و يشجع القارئ على التعمق في النص و إستكشاف أبعاده و يخلق علاقة بين النص و قارئه و هي علاقة تكاملية ذلك أن 'العنوان للكاتب كالإسم للشيء و به يعرف و بفضله يتداول يشار به إليه و يدل عليه و يحمل وسم كتابه و في الوقت نفسه و يسمه العنوان بإيجاز يناسب البداية– علامة ليست من الكتاب جعلت له لكي تدل عليه"[2] فبالنظر إلى أهمية العنوان الذي يتجلى في تلخيص البنيات العميقة الموجودة في النص حظي بإهتمام كبير من قبل المحللين و القراء خاصة السيميائيين و يحمل العنوان عدة صيغ و أشكال "و قد يبني العنوان على هيئة حرف او كلمة او حتى كلمة او حتى علامة غير لسانية و قد يكون شبه جملة أو جملة تامة و قد يكون أكثر من جملة"[3] نظرا لأهمية العنوان و مكانة و العلاقة الرابطة بينه و بين النص حاولنا تقديم قراءة سريعة لعنوان سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس فالبغوص في أعماق جوهر هذا العنوان دعانا لإستكشاف البعد الرمزي للأهواء و كيف تتشكل في الوعي الإنساني كعلامات لغوية و ثقافية تعبر عن مكنونات الروح و العقل و بالتدقيق في هذا العنوان نجد انه يشير الى مجال دراسي يتقاطع بين السيميائيات و علم النفس و يهتم بكيفية تمثيل

[1] – عبد الناصر محمد حسن سيميوطبقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياني، دار النهضة العربية،القاهرة، 2020، ص7.

[2] – محمد فكري الجزائري، العنوان و سيميوطبقا الإتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، 1998، ص15.

[3] – جاسم محمد جاسم جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري،ط1،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 213–2014، ص28

الإنفعالات و الأهواء الإنسانية داخل النصوص و الخطابات يعتبر هذا المجال مهما لأنه يساعد في فهم كيف تؤثر الأهواء على تفسيرنا للعالم من حولنا و كيف يمكن للغة أن تنعكس و تشكل تجاربنا العاطفية.

الأهمية الكبرى لهذا المجال تكمن في قدرته على توضيح كيف تؤثر الأهواء على تصوراتنا و سولكياتنا كذلك توفر فهم أعمق للتفاعل بين الإنسان و العالم من خلال تحليل الأهواء سيميائيا نكتشف كيف تشكل الأهواء تصوراتنا و تأثيرها على البيئة المحيطة و هذا الفهم يمكن أن يساعد في تطوير التواصل البشري و يعزز من قدرتنا على التعاطف و التفهم المتبادل.

**شرح الفصل الأول: سيميولوجيا الأهواء**

**من الإحساس إلى المعرفة:**

يشير هذا العنوان الى العلاقة الوثيقة بين الإدراك الحسي و المعرفة العقلية و الإحساس هو الطريقة التي نتلقى بها المعلومات من العالم الخارجي عبر حواسنا بينما المعرفة تتضمن العمليات العقلية التي نستخدمها لفهم و تفسير هذه المعلومات و تكمن أهمية هذا الموضوع كونه يتناول كيفية تحول الإحساسات الأولية إلى معرفة معقدة و مفاهيم تستخدما في التفكير و التعلم و إتخاذ القرارات تساعدنا فهم هذه العملية على إدراك كيف نتفاعل مع العالم و كيف نشكل تجاربنا و ذكرياتنا يبرز التداخل بين الجوانب البيولوجية و النفسية للإنسان يظهر كيف أن الإحساس ليس مجرد تجربة آنية بل هو البوابة التي من خلالها نستقبل المعلومات التي تبنى عليها معرفتنا و فهمنا للعالم.

**الأريج:**

تتجلى الأهواء في الخطاب حاملة لأثار معنوية بالغة الخصوصية و يمثل هذا المعنى بإعتباره أريجا مبهما[1].

إن التأويل الذي بنته السيميائيات مفاده أن هذه العطر الخاص ينبعث من تنظيم للبنيات الكيفية[2].

هناك ملاحظة تفرض نفسها: إن التحسيس الهووي للخطاب و تكييفه السردي مثلا زمان و لا يمكن فهم هذا دون ذلك فهما خاضعان احتماليا جزئيا على الأقل لمنطقتين مختلفتين رغم استقلالية هذا عن ذاك[3] يشير القول إلى أن الأهواء تضفي على الخطاب نكهة خاصة و تشكل بنية الكيفية عبيرا يلامس مشاعر المتلقي بينما يترابط التحسس الهووي للخطاب مع تكييفه السردي ليكملا بعضهما البعض و يشكلا خطابا غنيا ذا أبعاد عميقة.

**الحياة:**

يبدو الحس عامة بإعتباره نمطا لا يحتاج إلى تفسير فهو سابق على كل بصمة أو نتيجة إقصاء لكل عقلانية و يتطابق في تصور البعض مع مبدأ الحياة ذاتها إن وضع الهوى فيما هو أبعد من انبثاق الدلالة و بشكل سابق على كل مفصل سيميائي في شكل احساس خالص شبيه بمحاولة الإمساك بالدرجة الصفر الحيوي الظاهر الأدنى للكينونة و هو ما شكل شاشة الوجود الراهن[4]. يقدم النص الحس كنموذج لوجود سابق على أي تفسير او تحليل عقلي فهو يتجاوز حدود المنطق و يسبق كل بصمة أو نتيجة يمكن استخلاصها و يشبه هذا الوجود الخالص بمحاولة الإمساك بجوهر الحياة ذاته أي الدرجة الصفر الحيوي يشير النص إلى أن

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص68.

[2] – المصدر نفسه، ص68.

[3] – المصدر نفسه، ص68.

[4] – المصدر نفسه، ص71.

هذا الوجود الخالص المجسد بالحس يتخطى حدود اللغة والمعنى و يشكل أساسا لتصورنا للحياة قصور بمثابة شاشة الوجود الراهن التي تبني عليها كل تجاربنا و تفسيراتنا.

**الأفق التوتري:**

فلنعد قليلا إلى السطح المعجمي و إلى مقاربة تجريبية للأشياء سنلاحظ أن بعض الأهواء مثل الإعجاب كما يبدوا في اللغة الفرنسية الكلاسيكية على الأقل او الإندهاش او الذهول أيضا توحي منذ البداية بإمكانية أفق توتري غير مستقطب به يمثل الإندهاش او الذهول بإعتبارهما شكلين جهيين مختلفتين لحس واحد غير مستقطب الأول بدئي و الثاني إستمراري و هو اضافة إلى ذلك لا يفتقر إلى سيرورات هووية منضمة تبدأ من هذا التمظهر أو ذلك[1]. يشير هذا القول إلى نظرة جديدة على مشاعر الإعجاب و الإندهاش و بين أنهما يمثلان سلسلة من الحالات المندرجة بين نقيضين دون أن يكون هناك حد فاصل واضح بينهما كما يؤكد على أن هذه المشاعر يمكن أن تشكل هوية الشخص و تؤثر على سلوكه.

**الشروط القبلية (الدلالة):**

لقد اقترحنا سابقا من أجل سحب برقع ازيس على وجه الكينونة أن تعطي الصياغات الأولى لظاهرة هذه الكينونة في شكل تصاورات تتحقق في تصور العالم الإنساني في حالته البدئية بإعتباره (التوترية إستهوائية) و استنادا إلى ذلك تقوم بالمزج بين العالم المحكوم بالضرورة التوترية وحدها وبين الإستهواء الذي أدرج من خلال العرض و الشرح و الإقتحام الشاذ للحي[2].تقدم هذه المقولة وجهة نظرا فلسفية عميقة حول طبيعة الوجود و كيفية فهمه من خلال التصور الإنساني تشير إلى أن الكينونة ليست شيئا ثابتا أو محددا بل هي نتاج تفاعل ديناميكي بين قوى متضادة (التوتر) مع لحظات من الإنتاج و الإمكانيات (الإستهواء) تحدثها أحداث غير متوقعة (العبث و الإختراق).

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص70.

[2] – المصدر نفسه ، ص74.

**النظائر:**

إن توتير الذات، الذي تسرعنا في الخلط بينه و بين القصدية التي تؤول أحيانا بإعتبارها (إرادة أولية) و أحيانا آخرى بإعتبارها (معرفة مسبقة) لا يتطلب في هذه المرحلة من البحث تبريرات إضافية و الأمر على خلاف ذلك فيما يتعلق بهذا النوع من النموذج الأصلي للموضوعات الذي حددناه بإعتباره ظلا للقيمة يجدر بنا إذن العودة مرة أخرى إلى السطح إلى التحليل الخطابي لكي نمنح التصاور وجودا أكثرا محسوسية و يبرر بذلك مشروعية حديثنا[1].

يرى الكاتب أن التوتر الذاتي ظاهرة غامضة لا نحتاج إلى المزيد من النقاش في الوقت الحالي بينما ينصب تركيزه على النموذج الأصلي للموضوعات الذي يعتبره اكثر أهمية و يعتقد ان التحليل الخطابي هو الأداة المناسبة لفهم هذا النموذج بشكل أفضل و إعطائه بعدا واقعيا.

لن نندهش إذن إذا كانت الأحكام الاخلاقية و الجمالية الضمنية أو الصريحة في ديوان إلوار تقوم على الطابع البدئي للإيحاءات و الصور ذلك أن هذا الطابع يعيد الصلة على المستوى الخطابي الذي هو أصله مع الفصل الأصلي فيما هو أدنى من كل استقطاب و من كل إستثمار دلالي للموضوعات.

إن النظير المنتقى عند إلوار يسنتد إلى إنتاج التوتير و لكنه يمكن أن يستند أيضا إلى إنطلاقه الذي يترجم في مستوى الخطاب من خلال المظهر النهائي و قد يسفر عن أخلاقه مخيبة للامل او عن جماليات التلاشي او عن إنمحاء كل شيء[2] يشير هذا القول إلى أن ديوان إلوار يستخدم إيماءات وصورا بدائية لخلق احكام اخلاقية و جمالية معقدة بينما يمكن أن يؤدي إنتاج التوتير إلى نتائج إيجابية فإن انغلاقه قد يؤدي إلى نتائج سلبية.

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص76.

[2] – المصدر نفسه، ص77.

**اللااستقرار و النكوص:**

إذا تتبعنا كامو فسنستخلص ان الأساس الإستهوائي لكل دلالة ليس ثابتا و أن ما تقوم به الصدفة تدمره الصدفة أيضا فمن جهة لم يكن الإنهيار الأول للمعنى كافيا لتوليد الدلالة و من جهة ثانية فإن الإنشطار الناتج عن تدخل الصدفة في الضرورة مهدد بثبات الضرورة ذاتها[1].

يشير كامو في هذا القول أن دلالة الأشياء ليست ثابتة بل هي نتاج تفاعل بين عنصرين: الضرورة و الصدفة.

**الإثيسيا:**

ان هذا التوتر نحو الواحد هو ما يميز الايثيسا التي تبدو كحركة مناقضة لتلك التي تحل التوليفات . ان الذات تختبر القيمة في علاقتها الجديدة و يمكن تأويل الإنفعال الجمالي بإعتباره (حسا جديدا) لهذا الإنتظار أي بإعتباره حنينا للتوترية الإستهوائية غير المميزة و هذا يسمح لنا بالقول أن تجليات الايثيسيا تترافق في أغلب الأحيان مع تبادل للأدوار التركيبية[2] يشير هذا القول إلى أن الإيثيسيا و هي شعور بالإنفصال عن العالم تميز نفسها عن التوليفات و هي عملية دمج التجارب المختلفة و يمكن تفسير الإنفعال الجمالي الناتج عن هذا الإنفصال كرغبة في العودة إلى التوتر الذي كان سائدا قبل الإنفصال و إلى الشعور بالإستهواء غير المميزة و هذا ما يفسر يتبدل الذات بين الانفصال عن العالم و الإندماج معه.

**اللااستقرار العاملي:**

يدفعنا عدم ثبات الإنشطار من جهة و إنعدام إمكانية إستبدال الأدوار بين الذات و الموضوع الذي سبق أن عاينا وجوده في مستوى تجلي الخطاب من جهة ثانية إلى الإعتقاد في

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص79.

[2] – المصدر نفسه، ص111.

إمكانية تأويل ظهور البديل في الحيز الذي يفصل حالة الإنصهار و حالة الإنقسام بإعتباره تجسيدا مسبقا للذاتية و بإعتباره رابطا بين الذات و الموضوع في الوقت ذاته[1].

يشير هنا القول إلى أن مفهوم الذات معقد و متغير و ان هناك مساحة بين الإنصهار و الإنقسام تجسد مظهر مبكرا للذات و تربط بينها و بين العالم الخارجي.

**المآل و بدايات التكييف:**

يمكننا التعرف على التوتر الخاص بالإستهواء من بلورة تمثيل أول لتوليد الكيفيات التي من المفروض أن تصبح في مستوى التركيب السردي تكييفا للفعل و الحالة إن مصدر الصعوبة هو أن هذه الكيفيات كما نعرفها الإرادة و الواجب و القدرة و المعرفة هي وليدة التصنيف المقولي العقلاني في حين أنها تخضع من جهة نظر آخرى و اعتبارا للآثار الهووية لأنماط آخرى من التنظيم تمظهرية أكثر مما هي بنيوية [2].

يمكن القول أن عملية الإستهواء تتسم بالتعقيد بسبب وجود توتر بين العوامل المنطقية و العوامل الذاتية التي تشكل مفهوم الإستهواء.

**التوتير و المآل:**

إن المآل في تعريفه العادي بإعتباره انتقالا من حالة إلى أخرى أو بإعتباره سلسلة من تغيرات الحالة لا يأخذ بعين الإعتبار التمييز بين الحالة و الفعل و يستوعب الحالات و التحولات[3].

سيكون المآل بشكل ما يصد هاتين الوحدتين المنفصلتين اللتين هما الكينونة و الفعل[4].

---

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص81.

[2] – المصدر نفسه، ص111.

[3] –المصدر نفسه، ص83.

[4] – المصدر نفسه، ص84.

فإذا نظر إلى التوتير بإعتباره الأثر الكيفي القديم للإنتظار في فضاء الإستهواء فإن المآل سيكون هو الصيغة الإيجابية المواتية لظهور الدلالة[1].

تقدم هاته الأقوال تعريفا بديلا للمآل يميز بين الحالة و الفعل و يشير إلى أن المآل هو الصيغة الإيجابية لظهور الدلالة من خلال التفاعل بين هذين المفهومين.

**تنويعات المآل:**

إن حل هذا التوليف سيسلك سبيلين سبيل التنويعات أولا و سبيل التصنيف المقول الذي يولد أشكال التكييف ثانيا يشكل السبيل الأول تجسيدا مسبقا للتوجهة الخطابية أما الثاني فإنه يقيم من خلال معالجته الجديدة لنتائج التنويعات رابطا بين متغيرات التوتر في فضاء الإستهواء من جهة ثانية[2].

يتناول الكاتب في هذا القول مفهومين رئيسيين التنويعات و التصنيف المقولي و كيفية تفاعلهما في إطار توليد أشكال التكييف.

**التنويعات و التكييفات و التوجه:**

إن غلبة البدئي في رواية عاصمة الألم التي أولناها بإعتبارها تجليا لنظير. تتخذ هنا كامل معناها انها تؤشر على هيمنته النموذج الأصل للإدارة أي التنويعات التي تفتح و على أثرها الغائي الذي يبدو بوضوح في هذه المجموعة الشعرية بإعتبارها مقاومة للضرورة و سيكون بإمكاننا و نحن نلج النص من خلال متغيراته أو من خلال اختياراته الجيهية التعرف فيها على الأشكال المهيمنة ففي حدود أن هذه الإختيارات تعرف نمطا في ولوج الدلالة عند الذات الإيستيمولوجية ولوج القيمة بالنسبة للذوات السردية و الأمر كذلك مع البدئي عند إلوار يمكن أن تعتبر أنه يكشف عما يمكن أن نسميه الأساليب السيميائية أسلوب هياج القلق أسلوب تردد

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص84.

[2] – المصدرنفسه، ص85.

الضعف الأسلوب النشيط للمتطوع كلها تجليات جهية للطريقة التي يقرر فيها الدلالة و القيمة من خلال أنواع مختلفة من الخطابات أو بالنسبة لكل ذات تتميز بهذه الصفات[1]. تقدم رواية عاصمة الألم تحليلا عميقا للنفس البشرية و كيف تقاوم الضغوط الخارجية من خلال النموذج الأصلي للإرادة مما يظهر مهارة الكاتب في إستخدام الأساليب السيميائية لخلق تجربة غنية للقارئ.

**من أجل عالم قابل للتعرف:**

**التجسيد:**

ان الذات المكيفة حسب الإستيثاق في الشريحة الإستهوائية التي أحطنا بشكل أولى بسماتها الرئيسية و المرتبطة بظلال القيمة من خلال التوتير لم تمتلك القدرة بعد على معرفة القيمة بإمكانها فقط الإحساس بالنظير و خاصة وفق نمط التذوق الجمالي[2] تعاني الذات المكيفة حسب الإستيثاق من أزمة هوية فهي غير قادرة على إدارك قيمتها الحقيقية بسبب تأثرها بالظروف الخارجية و الضغوطات المستمرة.

**التصنيف المقولي:**

يسرب المربع السيميائي او أي نموذج له موقع داخل المسار التوليدي عقلانية دالة في المكان الذي لا نفترض فيه كأفق الكينونة سوى ضرورة بسيطة و على العكس من ذلك يصبح الإنفعال الجمالي صعب التصنيف المقولي يمكن للعالم سواء أكان موسوما جماليا أو غير موسوم أن يتخذ مظهرا جماليا وفق نمط متصل و لكنه سيغلب حينها من لعبة الإختلافات السيميائية المقولية و بالمقابل فإن التوتير الرخو في رواية السقوط يصاحبه حذف كوني

1 – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص88.

2 – المصدر نفسه، ص89.

للإختلافات نحن جميعا متشابهون مدنيون لا وجود لقيمة بمعنى الإكسيولوجي و بالمعنى البنيوي[1]

يجادل هذا النص بان المزيج السيميائي كأداة تحليلية يواجه صعوبة في تفسير مشاعر الجمال فيما يمكنه تحليل المعاني المنطقية يفشل في الإحاطة بجوهر الجمال الذي يتجاوز حدود التصنيفات المقولية يقترح أن الجمال ظاهرة سياقية تتجلى في أي شي يقصر النظر عن تصنيفه فالعالم سواء كان جميلا أم لا يمكن أن ينظر إليه على أنه جميل تحت ظروف معينة.

**التركيب السطحي السردي أدوات سيميائية الاهواء:**

يشير إلى إستخدام الادوات السيميائية لتحليل النصوص السردية خاصة فيما يتعلق بالأهواء او الإنفعالات الإنسانية السيميائية هي دراسة العلامات و الرموز و كيفية توليد المعنى من خلالها و في هذا السياق تستخدم لفهم كيف تنقل الأهواء و تعبر عنها في القصص و الروايات و ياتي دور الأهواء في تشكيل تجاربنا الإنسانية و تأثيرها على تصرفاتنا و قراراتنا و فهم التركيب السردي للأهواء يمكننا من تحليل النصوص بعمق أكبر مما يكشف عن طبقات المعنى التي قد تظل خفية بدون تحليل سيميائي و الأهواء ليست مجرد عناصر عابرة في السرد بل هي ادوات قوية تستخدم لبناء العالم السردي و تطوير الشخصيات و دفع الحبكة فالأهواء تعطي النصوص السردية بعدا انسانيا و تعمق الصلة بين القارئ و النص.

بمستطاعنا الآن وقد وصلنا إلى مستوى التركيب السردي بحصر المعنى تحديد ادوات مفهومية قابلة للإستعمال بشكل مباشر في تحليل الأهواء[2].

1 – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص91.

2 –المصدر نفسه، ص93.

**البنيات الكيفية:**

يمكن للتصنيف المقولي اللاحق الذي سيصيب تنويعات توترات المآل تبعا لما سبق أن يطبق على نتائج هذا التنوبع إنه يقوم في المقام الأول بعملية قلب للتنويعات المحصل عليها نتيجة الفصل (الفاتح) المغلق الضابط و يحولها إلى مقولات كيفية[1].

فإذا سلمنا ان التجسيد يجب أن يؤكد الإنشطار وثيقة و يقاوم ضرورة الوجود الراهن و يبرهن بالنفي، فإن الوظيفة الأولى للعملية التكييفية تكون هي نفي الواجب من خلال الإرادة إن المقولة التكييفية تنتشر بعد ذلك في شكل مربع سيميائي و سنحصل حينها على محورين كيفيين[2].

يشير هنا القول إلى عملية تصنيفية متقدمة تسمى التصنيف المقولي البحث تهدف هذه العملية إلى تحليل تنويعات المآل و هي النتائج المحتملة لأي موقف أو حدث من خلال تحويلها إلى مقولات كيفية.

**الذات و الموضوع و اللحام:**

إن مختلف الحدود و مختلف العلاقات التي تم تعيينها داخل المقولة الكيفية تعود في الأساس ضمن الصياغات السابقة إلى الذات لا إلى الموضوع و اللحام و هذا لا يعني مع ذلك أن الموضوع و اللحام و هذا لا يعني مع ذلك ان الموضوع و اللحام غير معنيين بقضية التكييف إن الأمر عكس ذلك ففي اللحظة التي يتم فيها تقطيع المقولة الكيفية تكون فيها الذات و موضوع اللحام التركيبي مازالا، في حالة كمون إن الذات الوحيدة التي تتوفر عليها إلى حدود تلك اللحظة هي الذات الإجرائية ذات التجسيد و لكن موضوعها الوحيد هو ذاته التي يتحقق من خلال التجسيد أي مجموعة من العلاقات المدرجة داخل مقولة المربع السيميائي بإعتباره

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص93.

[2] –المصدر نفسه، ص94.

موضوعا معرفيا شكليا[1]. يشير النص إلى أن المقولة الكيفية تتضمن حدودا و علاقات تتحدد في إطار الذات و الموضوع و اللحام

**من النظير إلى القيمة:**

إن القضية التي لم تعمل على حلها بعد هي تكون موضوعات القيمة (فالقيمة) تستعمل في السيميائيات بمعنيين مختلفين القيمة التي يفترضها مشروع حياتي والقيمة بالمعنى النبوي كما تصور ذلك ديسوسيور تمكننا المصالحة بين المعنيين من تحت مفهوم موضوع القيمة لمشروع حياتي توجه إكسيولوجي و موضوع يستقبل دلالة من خلال الإختلاف في تقابله مع موضوعات أخرى [2].

يقدم لنا هذا القول رؤية ثاقبة لماهية القيمة في تشكيل المعنى و بالتالي يساعد مفهوم موضوع القيمة على فهم المعنى بشكل أفضل كونه يجمع بين القيمة الذاتية و البنيوية و بوضوح كيف تشكل الدلالة من خلال التفاعل بينهما.

**البنيات العاملية:**

تصبح الذات و الموضوع المحصل عليهما في المرحلة السابقة لحظة إدراجهما ضمن المستوى السردي (عاملين أصليين) من الممكن أيضا إسقاطهما على المربع السيميائي و التعامل معهما بإعتبارهما مقولتين ان مبدأ هذا التصنيف المقولي معروف و يمكننا من الحصول على أربعة مواقع أساسية و سيكون بإمكاننا توليد نماذج عاملية تستعين بها في التمثيل لبنيات سجالية تعاقدية و بعد ظهورها أيضا بشكل ما صدى لأول تفويض للمعنى) ذلك أن الفصل بين (الشبيه ذات) و (ظل القيمة) اللذين يؤولان بإعتبارهما بزوغا للإستبثاق و التوتير[3]. يقدم هذا القول شرحا موجزا لطريقة تحليل البيانات العاملية في السرد بإستخدام

[1] – الجيرداس غريماس وجاك فونتينيي ،سيميائية الأهواء من حالات الاشياء الى حالات التفس، ص95..

[2] – المصدر نفسه، ص97.

[3] – ألمصدر نفسه، ص98.

المربع السيميائي و يوضح كيف يمكن استخدام هذا التحليل لفهم بنية القصة و معناه بشكل أفضل.

**الذوات الكيفية:**

إن تكرارية العمليات حاسمة في سيرورة التعقيد المتصاعد التي انخرطنا فيها فكل قلب جديد (تحييد /تصنيف مقولي /تقطيع) ينطبق على نتائج القلب السابق و يضاعف من المقولات أو الوحدات الضمنية و هكذا فإن التكييف ينصب على العوامل و خاصة الذات بواسطة تكييفات الموضوع و اللحام و ستميز في البداية ذاتا خاصة بكل ملفوظ سردي ذات حالة و ذات فعل و ذلك وفق ما إذا اعتبرنا اللحام نتيجة أو عملية (مرحلة) أو (سبيلا) و سنطلق منذ الآن من مبدأ هو فرضية للعمل يقول إن الأهواء تخص ضمن التنظيم العام للنظرية (كينونة) الذات لا (فعلها) و هو ما لا يعني بطيعة الحال أن الأهواء لا علاقة لها بالفعل و ذاته ربما فقط لأن ذات الفعل تشمل هي أيضا على كينونة هي أهليتها إن الذات المصابة بالهوى ستكون دائما في نهاية الأمر ذات مكيفة حسب الكينونة أي ذات منظور إليها بإعتبارها ذات حالة حتى و إن كانت مسؤولة عن الفعل[1]. تؤكد هذه المقولة على أهمية تكرار العمليات كمحرك للتعقيد و النمو قمع كل جولة تكرارية يتم تجسيد الأفكار و تعديلها مما يؤدي إلى إزدياد تعقيد النظام و تطوره تلعب الذات دورا محوريا في هذه العملية حيث تتكيف مع التغييرات و تتشكل كينونة خاصة بها من خلال أفعالها و أفكارها.

**الهوى و الفعل:**

و لكن هذا لا يجعلنا نتجاهل مع ذلك أن هوى الذات يمكن أن يكون حصيلة فعل إما فعل الذات نفسها كما هو الحال في الندم وإما فعل ذات أخرى بسيمة السيكولوجيون (الإنتقال

[1] –الحيرداس غريماس و جاك فونتينيي،سيميائية الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس، ص103.

إلى الفعل) و هكذا فإن (الحماس) أو (اليأس) مثلا يبرمجان في البعد الباتيمي ذات كامنة إما من أجل الخلق و إما من أجل التدمير[1].

إن فعل الذات الهووية لا يمكن ألا بذكرنا بالذات الخطابية التي يمكن[2]. ان الخطاب الهووي الذي يندرج داخله سلسلة من الأفعال الباتيمية يتداخل مع خطاب الإستقبال. الحياة بإعتبارها كذلك بمعنى ما و التشويش عليه و تحويل اتجاهه[3]. تشير هذه المقولة إلى أن هوى الذات أي ما تميل إليه النفس وتشتهيه ليس مجرد شعور عضوي عابر بل هو نتاج تفاعل معقد بين أفعال الذات الداخلية و الخارجية.

**الكينونة والفعل:**

لنعد إلى الكيفيات يحصر المعنى و إلى ذوات الحالة التي يمكن أن تصاب بالهوى و لنميز في البداية نوعين منهما تخضع بعض الذات للتكييف إستنادا إلى القيم الكيفية المستثمرة في الموضوعات وفق طريقة سبق أن أشرنا إليها وهناك ذوات أخرى تخضع للتكيف في أفق الفعل على سبيل الأهلية لقد سبق أن حصرنا حدود هذا التمييز بفضل التقابل المصطلحي بين الأهلية الكيفية و الوجود الكيفي[4]. يشير التكيف الكيفي للذوات إلى قدرة بعض الموجودات على التغير والتطور بناءا على خصائصها الكيفية و يتميز هذا التكيف بنوعين رئيسين تكيف قيمي و تكيف وظيفي و يساعد هذا التميز على قيم كيفية تغير سلوك الذات بناءا على خصائصها وصفاتها الكيفية سواء من خلال القيم التي تعطى للموضوعات أو من خلال الأهلية للقيام بفعل ما.

[1] – الجيرداس غريماس وجاك فونتينيي،سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، ص104.

[2] –المصدر نفسه، ص104.

[3] – المصدر نفسه، ص104.

[4] – المصدر نفسه، ص104.

**أنماط الوجود و التصاورات الوجودية:**

هناك في السيميائيات السردية بالإضافة إلى ذلك سلسلة من الأدوار المصنفة التي تميز مختلف أنماط وجود العامل أثناء التحولات إن هذه السلسلة في إستعمالها الدارج يمكن حصرها في ثلاثة أدوار كل دور منها قائم على نوع من اللحام (ذات محتملة غير متصلة) (ذات دور منها قائم على نوع من اللحام (ذات محققة متصلة) [1]. و بما أن أنماط وجود الذات في التركيب السطحي تتحدد إستنادا إلى موقعها داخل مقولة اللحام فإننا نعتبر أن الإنفصال هو ما يحدد موقع و نمط وجود ذات لن ترصد وجودها لحد الآن[2] تصنف السيميائية السردية الشخصيات في القصص بناء على كيفية تفاعلها مع الأحداث فهناك شخصيات تتطور و تتغير مع مرور الوقت بينما تنفصل أخرى عن الماضي بشكل قاطع بينما تحقق أخرى أهدافها أو رغباتها وبما أن الإنفصال يمثل نقطة تحول رئيسية فإن الشخصية المنفصلة هي تلك التي لم ترصد وجودها لحد الآن.

**الذوات الكيفية و التصورات الوجودية:**

إن الإستقلال النسبي للتصاورات الوجودية الكيفية المخصوصة لا يمكن أن تخفي أن تشكل التصاورات في ذاتها يتم عبر الحمولات الكيفية، فخارج التمظهر الهووي مثلا بعد الذات المعينة ذاتها منفصلة و هذا الإنفصال مثبت لا من جهة النظر هاته بل في الخطاب الملفوظ كله أيضا[3] نشير هذه المقولة إلى أن الذوات الكيفية و التصورات الوجودية مترابطتان بشكل وثيق فالتصورات الوجودية لا تنشأ بشكل مستقل عن الخصائص المميزة للذات بل تتشكل من خلالها.

[1] – الجيرداس.ج.غريماس جاك فونتينيي سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، ص105.

[2] –المصدر نفسه، ص106.

[3] – المصدر نفسه، ص107.

**التصاورات:**

إن بروز مخيال كيفي يحتم علينا التساؤل حول وضع البعد الهووي للخطاب و بالفعل فان الهوى يستحضر داخل خطاب الإستقبال مجموعة من المعطيات توترية و تشخيصية في الوقت ذاته كما يقوم بذلك الحنين إلى وضعية كانت أو كان من الممكن أن تكون أو الغيرة في وضعية مسكوكة تجمع بين الموضوع المحبوب و الغريم الذي يكون موضوع خفية كبيرة[1]. يقدم هذا المقتطف نظرة ثاقبة على العلاقة بين الخيال و الهوية في الخطاب فمع تطور الخيال تصبح الهويات اكثر سلاسة و تنوعا و تصبح قادرة على التعبير عن مشاعر و أفكار معقدة.

**التصاورات الكيفية:**

و لهذا السبب فإن تنصيب ذوات كيفية يجب أن يكون مصحوبا في إطار سيميائيات الهوى بنظرية للتصورات الكيفية و يمكن أن يكون نقطة انطلاق هذه النظرية ملاحظة عامة جدا تكمن في رصد اللاستقرار الكبير للأدوار العاملة في التمظهرات الهووية[2].

يربط هذا المقتطف بين سيميائيات الهوى و نظرية التصورات الكيفية مؤكدا على أهمية فهم كيفية عمل التصورات الكيفية عند تنصيب ذوات كيفية و ذلك لفهم افضل لكيفية تمثيل المشاعر و الأهواء الإنسانية.

**التصورات الهووية:**

سيكون لهذا التصور تبعات على نظرية التواصل و على التفاعل في مجموعة و يمكن أن نختار عندما نتحقق من وجوده بين وجودية (التصورات) تعتبر التصاور في صيغة تلك التي أشرناّ إليها قبل لحظات تمظهر ناتجا فقط عن إنفتاح فضاء مخيالي تحت تأثير الحمولات الكيفية التي تصيب الذات : إن التصورات الوجودية و التغيرات المتخيلة للأدوار العاملة أي كل

[1] – الجيرداس.ج.غريماس جاك فونتينيي سيميائية الأهواء من حالات الأشياءإلى حالات النفس، ص109.

[2] – المصدر نفسه، ص109.

ما يمكن أن يمس التمثيل التركيبي لملفوظ اللحام هي الخصائص الأساسية لهذه التصاورات بالمعنى الضيق[1].

يتحدث النص عن تأثير تصور الذات على نظرية التواصل و التفاعل الإجتماعي يطرح النص فكرة أن تصور الذات ليس مجرد إنعكاس للواقع بل هو نتاج تفاعل معقد بين العوامل الداخلية و الخارجية.

**العوامل السردية و الاهواء:**

لم نشر إلى عرضا و بشكل غير مباشر إلى البيانات العاملة المؤنسة التي تتوفر بجانب موضوع القيمة و ذات البحث على المرسل و المرسل إليه و ذلك في مستوى محور تبادل القيم و لن يكون لهذين الدورين قيمة تذكر في حالتنا هاته و بالفعل حتى و إن كان المرسل إليه معنيا بشكل مباشر بالأهواء فإن وجود ذات أو ذوات الحالة كلف في أغلب الأوقات لمعالجة منظمة للتمظهرات الهووية أما فيما يخص المرسل فقد أضعف الهوى كثيرا دوره فإن يكون المرسل أولا يكون مصدر البرنامج فان هوى الذات كاف لتطور البرنامج المذكور إلى الحد الذي يبدو فيه و كّأنه مستقل تجاه موكل محتمل أو محرك و هذا لا يعني أن المرسل لا يمكن أن يسرب أهواء إلى الذات إنه يعني فقط ان الذات الهوية تنقلب كما هو شأن الوحش الذي خرج عن سيطرة الدكتور فرانكشتاين من مراقبة مرسلها لقد حل الإستعداد الهووي محل فعل المرسل[2].

يؤكد النص على أن تبادل القيم بين المرسل و المرسل إليه يتأثر بشدة بالعوامل السردية و الأهواء مع صنف دون المرسل وسيطرة الذات المتلقي على العملية.

**العدة الكيفية من العدة إلى الاستعداد:**

يتناول مفهوم العدة في سياقين مختلفتين الأول هو العدة بمعنى الإحصاء أو الفترة المحددة و الثاني هو العدة بمعنى الإستعداد او التهييء لشيء ما تكمن اهمية هذا الموضوع من كونه

[1] – ألجيرداس.ج.غريماس جاك فونتينيي من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص111.

[2] – المصدر نفسه، ص113.

يربط بين الجانب الكمي (العدة كإحصاء) والجانب الكيفي (العدة كإستعداد) يظهر كيف يمكن للفترات الزمنية المحددة أن تكون فرصا للتحضير و التجهيز سواء كان ذلك في سياق ديني أو في سياقات أخرى و التأكيد على الوقت ليس مجرد مرور الأيام بل و فترة يمكن استغلالها بشكل فعال للتطور و النمو و يشير إلى أن العدة الكيفية تتعلق بكيفية استخدام الوقت و ليس فقط بكميته.

**التنظيم الكيفي للكينونية:**

"تتحدد أغلب التظاهرات للهووية في قواميس اللغة بإعتبارها (إستعداد ل...) و (شعور يدفع إلى ...) إنما (حالة داخلية لشخص ينزع إلى ...) و تيلور (الإستعداد) او (النزوع) من خلال حدود السلوك أو الفعل فإذا كان الإستعداد أو النزوع من خلال حدود السلوك او الفعل فإذا كان الإستعداد او النزوع يؤديان إلى الفعل) فمن حقنا افتراض أنّهما يحيلان على طريقة في تنظيم الكينونة في أفق (الفعل) و لكن طرح قضية فعالية الهوى خلال هذه الحدود فهذا معناه أن الأهلية وحدها يمكن أن تنتج إستنادا إلى ذلك أثرا معنويا هوويا"[1].

تعرف مظاهر اللغة العيانية في قواسيمها على أنها استعدادات و شعور يدفعان إلى حالات داخلية للشخص تدفعه إلى الفعل ينبعث هذا الإستعداد من غربة الشخص و يتجلى من خلال سلوكه و تصرفاته، فإذا أدى الإستعداد إلى الفعل لكن طرح قضية فعالية الهوى ضمن هذه الحدود يعنى أن الأهلية وحدها و فقا لهذا المنظور يمكن أن تنتج أثرا معنويا هويا، بمعنى آخر يرى هذا القول أن الهوية كمعنى معنوي تنبثق من الأفعال التي يقوم بها الشخص و ليس مصدر الاستعدادات أو الرغبات.

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص115.

**الفائض الهووي:**

" فإذا بقينا في هذه الحدود فإن الكون الهووي سيكون إمتدادا للكون الكيفي و لن تكون هناك حاجة للتمييز بينهما و بالأحرى محاولة استخراج مبادئ بينهما و الحال أنه حتى عندما يكون الهوى قابلا لأن ينظر إليه جزئيا باعتباره (أهلية من اجل الفعل) فإن هذه الأهلية لا تستنفذ و لا تفسر وحدها قطعا الأثر الهووي يمكن مثلا ترجمة الإندفاع بإعتباره ربطا بين إرادة الفعل و القدرة على الفعل والقدرة على الفعل ووصفه لإعتباره طريقة في الفعل و لكن هوى من هذا النوع يشتمل على فائض كيفي يبدوا في السطح في شكلي المكثف و البدئي"[1]. يجادل هذا القول بأن الكون الهووي و الكون الكيفي هما إمتداد لبعضهما البعض و لا حاجة للتمييز بينهما فالهوى على الرغم من إمكانية اعتباره اداة للفعل إلا أنه لا يفسر بحد ذاته التأثير الكامل للفعل فالفعل هو نتاج تفاعل معقد بين العديد من العوامل بما في ذلك المدى و الصفات و القصد والظروف المحيطة.

**مفارقات العناد:**

هناك مثال آخر يمكن أن يساعدنا على توضيح هذا الموقف و تدقيقه إن الأمر يتعلق بالعناد الذي يعرفه في اللغة بإعتباره استعداد لمواصلة السير على درب مسطر بشكل مسبق دون الخوف من المعوقات يشتمل هذا التفريق على خاصية الإحتفاظ بالذات في حالة استعداد للفعل حتى و ان كان نجاح المهمة مشكوكا فيه إن الإستعداد المذكور يضع الذات إذن في حالة (فعل رغم س ...) بما في ذلك الحالة التي تشير إلى أن (س) يحيل على إستحالة الفعل و من أجل هذا على الذات أن تكون مزودة بالتكيفات التالية: (معرفة عدم الكينونة تعرف الذات أنها منفصلة عن موضوعها).

القدرة على عدم الكينونة أو عدم القدرة على الكينونة (النجاح في المهمة مشكوك فيه).

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص116.

إرادة الكينونة تصير الذات مع ذلك على الإتصال و تعبئ كل شيء من أجل ذلك)[1] يجسد العناد صراعا داخليا بين إدراك الذات لصعوبة المهمة و بين رغتبها الجامحة في تحقيقها فمن جهة تدرك الذات صعوبة الموقف بل قد تصل إلى حد إستحالة انجاز الهدف و من جهة أخرى تصر على المضي قدما متخذة من إيمانها بقدراتها دافعا لها. و يشكل هذا الإصرار مفارقة مثيرة للإهتمام فهو يعبر عن رغبة الذات في الوجود حتى في ظل ظروف قد تهدد وجودها فمن خلال السعي لتحقيق هدف صعب تثبت الذات قدرتها على الفعل و تعزز شعورها بالوجود.

**وصف العدة الكيفية:**

"إن التكييف الذي يقوم عليه الهوى ليس منظم بإعتباره بنية كيفية فمن جهة تشكل الأهلية تدريجيا لكي نصل إلى الفعل فكل تكييف يؤثر على الفعل بشكل محمولا كيفيا (إرادة الفعل مثلا) و يمكن أن نتعامل معه فضلا عن ذلك بإعتباره مقولة كيفية تسقط على المربع السيميائي إن البنية الكيفية هي بشكل ما طريقة لوصف أنماط كينونة الكيفية الناتجة في الوقت ذاته عن إسقاط هذه الكيفية على البنيات الأولية للدلالة و عن التمييز بين الكينونة و الفعل وفق إجراء سبق أن و صفناه و هكذا فإن الرغبة التي تسقط على المربع تولد إرادة فعل من أنواع متعددة"[2].

يتناول هذا القول التكيف الذي يقوم عليه الهوى و يشرحه كبنية كيفية غير منظمة تشكل الأهلية تدريجيا لكي تصل إلى الفعل حيث يؤثر كل تكييف على الفعل مشكلا محمولا كيفيات إرادة الفعل يمكن التعامل مع هذا التكيف كمقولة كيفية تسقط على المربع السيميائي حيث نشأ بنية كيفية من إسقاط هذه الكيفية على بنيات الدلالة الأولية (التمييز الكينونة و الفعل).

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص117.

[2] – المصدر نفسه، ص119.

**العناد من جديد:**

"لنعد إلى العناد لإلقاء المزيد من الأضواء على ما يكتنفه من صعوبات سنحصل على العدة الكيفية داخل التقاطع بين ثلاث بنيات كيفية هي معرفة الكينونة و القدرة على الكينونة و إرادة الكينونة و لكن هذا اللقاء بين المقولات الكيفية لا يصبح عدة إلا إذا دخل إلى الحلبة نوعان من العلاقات أولا إن التكييفات بإعتبارها حدود مدرجة داخل بنية تدخل فيما بينها عندما تتم مواجهة بعضها لبعض إما في علاقة تضاد و إنما في علاقة تناقض و إما في علاقة تضمين أو تطابق.

و هكذا فإن إرادة الفعل في حالة العناد تناقض القدرة على عدم الكينونة أو تعاكس عدم القدرة على الكينونة في حين تقترض معرفة عدم القدرة على الكينونة عدم القدرة على الكينونة أو تتطابق مع القدرة على عدم الكينونة"[1].

يعد العناد سلوكا معقدا ينشأ عن تفاعل معرفة الكينونة و القدرة على الكينونة و إرادة الكينونة تشكل العلاقات و التكيفات بينها شبكة من التناقضات و التضادات و التضمينات و التطابقات التي تصعب فهم العناد و التعامل معه.

**من العدة إلى الإستعداد:**

نحن هنا في قلب الصعوبات فالأمر يتعلق بمعرفة الشرط الذي تستطيع العدد الكيفية من خلاله إنتاج آثار معنوية هووية، فعندما نكب علة معالجة الإستعداد الهووي نكون قد غادرنا الحقل السميوسردي الضيق و نستعد للدخول إلى الحقل الخطابي و في هذا المستوى يمكن أن نشير إلى نتائج تنويعات التوترية و كذا نتائج المسار التوليدي الذي يقوم بعملية التصنيف المقولي أي إلى وحدات من نظام المتصل منبثق عن الشروط القبلية للدلالة و الوحدات

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص120.

المنتمية إلى المنفصل المنبثقة عن المستوى السميو سردي يحصر المعنى) [1] يطرح هذا القول هنا سؤالا هاما حول ماهية الهوية و كيفية إنتاجها من خلال اللغة يرى الكاتب أن معالجة الهوية تخرج بنا من نطاق السيمائية الضيق حيث تتعامل مع العلامات و المعاني و تدخلنا في مجال الخطاب و في هذا المجال تصبح الهوية نتاجا للتفاعل بين التنوع و التصنيف.

**منهجية الأهواء:**

يشير إلى الطرق و الأساليب المنظمة لدراسة الأهواء و هي الإنفعلات و المشاعر الإنسانية و يتناول هذا الموضوع كيفية تحليل الأهواء و فهمها ضمن سياقات مختلفة سواء كانت ادبية نفسية أو أجتماعية و اهمية هذا الموضوع تأتي من دور الأهواء في تّأثيرها على السلوك الإنساني و التفاعلات الإجتماعية و فهم الأهواء يساعد في تحليل الدوافع وراء الأفعال الإنسانية و يمكن أن يقدم رؤى عميقة حول الطبيعة البشرية، و التأكيد على الحاجة إلى منهجية علمية لدراسة الأهواء بدلا من الإعتماد على الفهم العفوي أو السطحي و يظهر العنوان الرغبة في إستكشاف الأهواء بطريقة منظمة و منهجية للوصول إلى فهم أعمق للمشاعر الإنسانية و تأثيرها.

**المصطلحية:**

إن إطلالة سريعة على كل القضايا النظرية التي تتناولها تكشف عن وجود مجموعة من المقولات الضرورية في عملية بناء سيميائيات الأهواء كيفما كانت دلالة القناعات التي يمكن أن تكون الإشارة و المقترحات النظرية السابقة قد استثارتها لذلك يبدو من المفيد أن تقدم تقويما مصطلحيا يهم الادوات الضرورة لوصف الكون الهووي تعين التوترية الإستهوائية مجموع الشروط القبلية للدلالة من بينها هناك من جهة التوتير الذي يخصص الذات التوترية أو شبه

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص123.

الذات و يولد المآل تحت تأثير التوترات المواتية للإنشطار و هناك من جهة ثانية الإنبثاق الذي إستنادا إليه تنبثق ظلال قيمة و غايتها هي توليد النظائر[1].

تشكل سيميائية الأهواء إطارا نظريا لفهم المشاعر الإنسانية من خلال تحليل التوترات التي يعيشها الفرد بين رغباته و معايير المجتمع تساعد هذه المفاهيم على فهم سلوك الفرد و ردود أفعاله كما تساعد على تحليل الخطابات و الممارسات الإجتماعية التي تعبر عن المشاعر.

في إنتقالنا من النمط المتصل للشروط القبلية واجهنا في المستوى السميوسردي تقطيع تنويعات المآل المولدة للتكيفات و التكيفات نوعان إنها تغطي بالمعنى الضيق ما تسميه عادة الكيفيات فقط و بالمعنى الواسع فإنها تشمل التصاورات الوجودية أي اللحام الذي تسقطه الذات في الفضاء الخيالي الذي تفتحه الكيفيات ففي مستوى البنيات السردية السطحية لهذه التكيفات التي تؤثر في البعدين الذين أشرنا إليهما البعد التداولي و البعد المعرفي أن تشتغل وفق بعض الشروط بإعتبارها عددا كيفية ما شبه التصاور حيث تستقبل الذوات هويات مؤقتة على إمتداد النشاط التركيبي للعدد[2].

يناقش هذا القول انتقالا من النمط المتصل للشروط القبلية إلى تقطيع تنويع المآل المولدة للتكيفات و التكييفات حيث يميز القول بين نوعين من التكييفات الأول يغطي المعنى الضيق ما يسمى عادة بالكيفيات فقط أي الخصائص التي تميز الشيء و الثاني يشمل التصاورات الوجودية أي اللحام الذي تسقطه الذات في الفضاء المخيلاتي الذي تفتحه الكيفيات.

لقد أصبح البعد المعرفي بعدا سرديا بشكل تام و ذلك بعد أن تم النظر إليه بإعتباره سبيلا تركيبيا مرسوما بشكل عرضي من خلال مجموعة الآثار المعرفية التي ينتجها التركيب السردي

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص130.

[2] – المصدر نفسه، ص131.

التداولي و بالطريقة نفسها يتشكل الإنفعالي تدريجيا في مرحلة أولى بإعتباره مكونا للبعد بين الآخرين أي حاصل الآثار الهووية لكيفيات التي ترافق البرامج التداولية و المعرفية[1].

الهووية التي لا يربطها أي رابط بالتركيب السردي التداولي او المعرفي طرح البعد الإنفعالي بإعتباره بعدا مستقلا للتركيب السردي السطحي[2] يقدم هذا المقطع تحليلا دقيقا و مبتكرا للبعدين المعرفي و الإنفعالي في السرد و يفتح المجال أمام المزيد من الدراسات و البحوث في هذا المجال.

**الصنافات الهووية و الإجابية:**

يشكل الجرد المصطلحي بمعنى ما مساهمة يقدمها التصور الإسيتميولوجي للمنهجية و لكن بناء الأكوان الهووية إنطلاقا من الأهواء آثار معنى يصطدم كيفما كانت النظرية التي تبنى بصعوبة كبيرة ليس بإمكان الإستيميولوجيا و الإصطلاحية حله[3].

تؤكد المقولة على أهمية التمييز بين المعرفة الموضوعية و المعرفة الذاتية عند التعامل مع المفاهيم و المصطلحات فالجرد المصطلحي يهدف إلى تنظيم المعرفة بشكل موضوعي بينما قد تؤدي الأهواء إلى تكوين مجموعة أو فئات ذاتية لا تعكس الواقع بشكل دقيق.

**أنواع الصنافة و مستوياتها:**

يشغل اللسان ذاته إستنادا إلى التصنيف ذلك في حدود أنه يفهم العالم الطبيعي أما الثقافات فتتميز من جهتها بإعتبارها اتنو صنافة تميز حالة ثقافة أو مرحلة بأكملها و بإعتبارها سوسيوصنافة فانها تقوم بتخصيص مختلف الطبقات الصنافية لحالة او مرحلة بعينها و يمكن أن تكون هذه الصنافات حسب المعيار الذي سنحتفظ به.

[1] – الجيرداس .ج.غريماس جاك فونتينيي سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، ص133.

[2] –المصدر نفسه، ص134.

[3] – المصدر نفسه، ص135.

سوسيوثقافية أو سوسيواقتصادية او سوسيوجغرافية[1].

يشير النص إلى أن لسان الإنسان يعمل وفق لنظام تصنيف معين حيث يمكنه فهم العالم الطبيعي وفك رموزه أما الثقافات فتتميز بأنها أنظمة تصنيف معقدة تعرف بإسم الأنثروبولوجيا الإجتماعية تمكننا هذه الأنظمة من تمييز حالة ثقافية او مرحلة بأكملها و فهم خصائصها الفريدة و على وجه التحديد تقسم الأنثربولوجيا الإجتماعية المجتمعات إلى طبقات صناعية مختلفة محددة لكل منها خصائص و سلوكياتها المميزة. و تمكنها هذه التصنيفات من فهم الثقافات بشكل أفضل سواء من الناحية الإجتماعية أو الثقافية او الإقتصادية او الجغرافية.

**المدونة الهووية:**

يقترح اللسان مفهمته الخاص للكون الهووي و توجد صياغتها الاولى في حقل معجمي مخصوص هو حقل (المدونة الهووية) التي تكشف عن التمفصلات الكبرى لصنافة ممتدة في ثقافة بأكملها و نحن هنا ننحاز بطيعة الحال إلى المدونة الفرنسية تشمل تعريفات الهوى في القاموس على سلسلة من التسميات الصنافية التي تشكل ما يشبه الأقسام الكبرى للحياة العاطفية و لقد رصدنا في الفرنسية الأنواع التالية هوى شعور نزوع ميل انفعال حيلة استعداد موقف مزاج طبع تضاف إليه عبارات مزاج طبع تضاف إليه عبارات نقية من قبيل (نزاع إلى ...) و احساس (...)[2].

يشير هذا القول إلى أن المدونة الهووية (اللغة الأم) تقدم تصورا خاصا بها للعواطف الإنسانية و ذلك من خلال صياغتها الأولى لهذه العواطف في حقل معجمي محدد تعد هذه المدونة بمثابة إنعكاس لثقافة مجتمع بأكمله كاشفة عن التفضيلات العاطفية السائدية.

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص147.

[2] – المصدر نفسه، ص140.

**الكون الهووي ضمن النمط الإجتماعي:**

بإمكاننا كبداية اولى ان نميز الكون الهووي الخاص بثقافة ما في كليتها و التي يعبر عنها جزئيا من خلال المعجم اللغوي السائد في هذه اللغة إنها اكوان صغيرة من النمط الإجتماعي و هي ما يميز الخطابات الإجتماعية فهذه الألوان الأخيرة تقدم لهذا الهوى أو ذاك قراءة مدهشة أي إعادة تحديدها مقوليا[1].

يشير مفهوم (الكون الهووي) إلى منظمومة ثقافية شاملة تعبر عنها لغة معينة بما فيها من معجم غني تشكل هذه المنظومة نمطا فكريا اجتماعيا متميزا يمكن ملاحظته جليا في الخطابات المتداولة داخل هذا المجتمع. و تقدم هذه الألوان الهووية تغيرات مختلفة للعالم تشكل بدورها قراءات متباينة للواقع نعيد هذه القراءات صياغة المعنى و تحديد من منظور ثقافي محدد مما يثرى الفكر و يحفز على التفاعل و النقاش.

**نظرية الاهواء و نظرية القيم:**

و إذا حولنا وجهتنا نحو الاكوان الهووية التي تنتظم وفقها ثقافات بأكملها فيما هو أبعد من اللغة ادركنا أن الصنافات الإيحائية تؤثر أكثر مما يقوم به تقطيع العدد الكيفية و تأويلاتها الهووية و سنلاحظ مثلا أن نظرية الأهواء إبان الثورة الفرنسية للقرن الثامن عشر، أبدلت بنظرية القيم و بدينامية المنفعة إن تغيرات إبدالات التاريخ تكمن هنا في إستبدال تركيز على الذات بتركيز على الموضوع و بموازاة ذلك تغيير التوازن و العلاقات بين الإرادة و الواجب[2]. تتناظر هذه المقولة العلاقة بن نظريتي الأهواء و القيم و تأثيرها على الثقافات و المجتمعات كما تشير إلى أن التغيرات الثقافية و التاريخية تؤثر على توازن القوى بين رغبات الفرد و إحتياجات المجتمع مما يؤدي إلى تحولات في القيم و السلوكيات.

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص145.

[2] – المصدر نفسه، ص146.

**الكون الهووي من الطبيعة الفردية:**

ان الكون الهووي لكاتب مايسهم في تشكيل النص الشامل لعمله وتقدم لنا أعمال شارل موران وهي تبحث في الاسطورة الشخصية لعمل ما مثالا على بناء أكوان هووية فردية يمكن تأويل الأسطورة الشخصية التي تمثل أمامنا كمنظم يجمع بين المحسنات والهوية باعتبارها استمرارية لعدة أو عدد كيفية تنتشر تجليتها الصورية المميزة في وصفيات سردية او دراسية وكذا المحسنات البديعية هذا فضلا على أن تحليل نصوص موباسون Mauyassant وبيرنانوس Birnanous أو أراقون Aragon قد كشف أن الاكسيولوجيات المشخصة (الماء التراب النار) في ارتباطها بالاكسولوجيا المجردة (الحياة.الموت ) ضمن استقطاب ثنائي صالح طالح نشكل الاشكال الفردية القابلة لنشر البعد الانفعالي للمحكي[1].

يشير هذا القول أن لكل كاتب كونا هوويا خاصا به ينبثق من طبيعته الفردية وتجاربه وتطلعاته هذا الكون الهووي يشكل متماسكا لأعماله يجمع بين ثيمات ومحسنات هووية مميزة ويضفي عليها طابعا خاصا يميزها عن أعمال الكتاب الآخرين .

**الفلسفة سيميائيات الأهواء:**

هناك أنواع من الصفات الايحائية التي تستحق دراسة خاصة لأنها تشتمل على تقنية وعلى طابع صريح يجعلها قريبة من السيمائيات يتعلق الأمر بتلك التي يقترحها الفلاسفة تشمل المؤلفات الخاصة بالأهواء على تلك النامية التي تجعلها تتراوح بين تصنيف الأهواء المنتقاة معينة وبين ثقافة مستنبطة منفصلة كليا عن ثقافة مخصوصة لا يتعلق الأمر ببسط القول في هذا النسق الفلسفي أو ذلك بل سنقوم فقط بتوضيح سريع يخص عدم قدرة الفلاسفة الإفلات من بديل كهذا وبين كيف تتم عملية الصناف عندهم[2].

[1] – الجيرداس .ج.غريماس جاك فونتينيي سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، ص152.

[2] – المصدر نفسه، ص153.

تعد دراسة التصنيفات الفلسفية لأهواء رحلة معرفية غنية تثري فهمنا لماهية الأهواء ودورها في حياتنا وتسعدنا على تكوين نظرة شاملة حول السلوك الإنساني وتأثره بالثقافة والمجتمع.

**الصنافة الديكارتية :**

يسلك ديكارت في كتابة (أهواء النفس ) طريقة تقوم على التصنيف انه يبدأ بتعداد الأهواء استنباطيا وبشكل متصاعد وبعد ذلك يعمد إلى دراسة الأهواء الستة المسماة أولية لكي ينتهي بدراسة الأهواء خاصة إن تعداد الأهواء ووصفها يكمن في إقامة متغيرات وتحديد أنواع الانتشال بعد ذلك إلى تقديم وصف للتجليات التي ينظر إليها باعتبارها أعراضا والاستقرار أخيرا على تحديد أسبابها الفسيولوجية تستند التعاريف إذن إلى مجموعة من المعايير عن سابقيه واستعارها من معاصريه أيضا[1].

يمكن القول هنا أن الصناعة الديكارتية للأهواء تقدم نموذجا تحليليا منظما لفهم طبيعة الأهواء الإنسانية متعددة على منهجية علمية دقيقة ودراسة شاملة لأسباب والنتائج.

[1] – ألجيرداس.ج. غريماس جاك فونتيني سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ص153.

# خاتمة

## خـــاتمـــة:

سيميائية الأهواء تُعد رحلة استكشافية في عالم الأدب، حيث تُشكل العواطف جسرًا بين اللغة والتجربة الإنسانية. تُعطي هذه الدراسة الأولوية للعواطف كمحرك أساسي للسلوك والتعبير الأدبي، مُبرزةً كيف تُنسج العواطف في نسيج القصص وتُعطي الشخصيات عمقها الإنساني. تُقدم سيميائية الأهواء نافذةً نطل من خلالها على النفس البشرية، مُتيحةً لنا فهم الدوافع والرغبات التي تُحرك الأفراد. كما تُعد دعوة للتأمل في كيفية تأثير العواطف على تصوراتنا وعلاقاتنا، مُعززةً بذلك من قدرتنا على التعاطف والتواصل. في جوهرها، تُعتبر سيميائية الأهواء مفتاحًا لفهم الأدب كمرآة للحالة الإنسانية وتقدم لنا الفرصة لاستكشاف الذات والآخرين بشكل أعمق و أكثر إنسانية.

- التقاطع مع تخصصات متعددة ، سيميائية الأهواء تجمع بين عدة مجالات دراسية لتحليل العلامات والرموز العاطفية .
- أداة لفهم الأدب والنفس حيث تقدم طريقة لاستكشاف الذات الإنسانية والأعمال الأدبية بعمق اكبر .
- العواطف في الخطاب الأدبي تركز على دور العواطف كعنصر أساسي يؤثر على السلوك والتعبير الأدبي .
- تأثير العواطف الحبكة والشخصيات حيث تظهر كيف تشكل العواطف الحبكة وتعطي الشخصيات بعدها الإنساني .
- تحليل الدلالات العاطفية والرمزية وتعمق الفهم للنصوص الأدبية من خلال استكشاف النفس البشرية .
- تساعد في تحليل الدوافع والرغبات وراء السلوكيات .
- التأمل في دور العواطف وتشجع على استكشاف العلاقة بين العواطف والأدب وتقدم نظرة جديدة للعواطف .

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

- الكتب:


1) ابن منظور لسان العرب ،المجلد15،دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1999.
2) أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن علي ابن منظور (630-711) لسان العرب ، ج 6 ،ط3،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت،1999.
3) أحمد حسن الزيات و آخرون المعجم الوسيط ،ط4، مكتبة الشروق الدولية،مصر ،القاهرة،2004.
4) أحمد يوسف الدلالات المفتوحة مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة منشورات الاختلاف ط1 ،مصر، 2005.
5) آن ايتو و آخرون ، السيميائية الأصول القواعد والتاريخ ، ترجمة رشيد بن مالك،ط2،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان، 2012.
6) جاسم محمد جاسم جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري ،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ،2013 –2014 .
7) جرار دولودال : السيميائيات أو نظرية العلامات ، ترجمة عبد الرحمن بوعالي ،ط1،دار الحوار للنشر والتوزيع،سوريا،2004 .
8) جميل حمداوي السيميوطيقة السردية ، (من سيميوطيقة الأشياء الى سيميوطيقة الأهواء) (د.ط)، دار النشر غير معروفة ، الرباط ، المغرب ، 2013.
9) الجيرداس .ج.غريماس جاك فونتينيي سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس،ترجمة سعيد بن كراد ،ط1، دار الكتابة الجديدة،لبنان،بيروت، 2010 .
10) الجيرداس ، غريماس جاك فونتينيي سيميائية الأهواء من حالا ت الأشياء إلى حالات النفس،ط1 ، ترجمة سعيد بن كراد ، دار الكتابة الجديدة،لبنان،بيروت ،2010.
11) حمدي علي الفرحاوي : نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي ، فهم سلوك الإنسان في ضلال الفرقان،ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ،2009.

## قائمة المصادر والمراجع :


12) الخليل ابن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ترجمة عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002 .

13) سعيد بن كراد ، مدخل إلى السيميائية السردية ،مدخل نظري منشورات الزمن ، الدار البيضاء،المغرب ،2001.

14) سيميائيات الأهواء من منظور النقاد العرب محمد الداهي أنموذجا، مجلة قراءات، مجلد 15 ، العدد 01 ،2023 .

15) عبد الناصر محمد حسن سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياني ، دار النهظة العربية،القاهرة ، 2002 .

16) عصام خلف كامل ، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ،ط1، دار فرحة لنشر والتوزيع،مصر ،القاهرة،

17) فريد الزاهي النص والجسد والتأويل ، دار افريقيا الشرق (د.ط) ، المغرب ، 2023.

18) فيصل الأحمر : معجم السيميائية ، منشورات الاختلاف، ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون،الجزائر، 2010.

19) محمد الداهي ، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس ، ط1 ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009.

20) محمد سالم سعد الله ،مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا على الكتب الحديثة ،ط١،عمان،الأردن،2007

21) محمد فكري الجزائر ، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، 1998 .

22) هيثم سرحان ،الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم ،ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان ، بيروت 2008 .

23) وردة معلم سيميائية الهوى في رواية عشب الليل لإبراهيم الكوني نموذجا الملتقى الدولي الرابع في الأدب والمنهج ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة ،2011 .

24) وردية محمد سحاد ، تشاكل المعنى في ديوان مقام البوح لعبد الله الشيء،ط1، منشورات اتحاد الكتاب العربي،دمشق،سوريا، 2012 .

**المجلات :**

1) محمد الداهي ، سيميائية الاهواء ، مجلة عالم الفكر، العدد 3 ، المجلد 35 ، الكويت ، مارس 2007 .

2) ليندة عمي قراءة في قصيدة (اراك عمي الدمع لابي نواي الحمداني من منظور سيميائية العواطف ) مجلة تحليل الخطاب ، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، تيزي وزو ، 2009 .